البرهان يتلقى رسالة من السيسي ومصر تؤكد دعمها للسودان

رئيس مجلس الإدارة
عبد الناصر عبد الله

المدير العام
د. الصادق البشير أحمد

المستشار العام
الرشيد يوسف بشير

نائب المدير العام
زينب سيد احمد كرداوي

رئيس التحرير
ابوعبيدة عبد الله

مدير التحرير
رشا حسين ابراهيم

نائب رئيس التحرير
معتصم حسن عبد الله

سكرتير التحرير
ادم علي ابوعاقلة

شيكان
صحيفة اسبوعية الكترونية شاملة
خصوصية الإسم وشمولية المحتوى

الخميس 27 أغسطس 2026م الموافق 14 ربيع الأول 1448هـ | تصدر عن محلية شيكان - شمال كردفان | كل أثنين وخميس | العدد (59)

تقرأ بالداخل

3 الهجانة أم ريش.. عندما يصبح الصمود عقيدة

5 والي شمال كردفان يتعهد باستضافة المسابقة على المستوى القومي

12 د. الصادق البشير احمد يكتب: قوى حرب الكرامة المستقبل الآتي

والي شمال كردفان يشيد بدعم ديوان الزكاة لمعركة الكرامة

شيكان .. المقاومة الشعبية تكرم أسر شهداء معركة الكرامة

البرهان يمنح السفير المصري وسام النيلين من الطبقة الأولى

هاني صلاح: استعادة القصر الجمهوري يمثل رمزاً للسيادة الوطنية

الابيض: شيكان

تسلم الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، رسالة من شقيقه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تتعلق بمسار العلاقات بين البلدين وكان السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان قد منح سفير جمهورية مصر العربية لدى السودان السفير هاني صلاح، وسام النيلين من الطبقة الأولى. وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسودان.

وقال السفير هاني صلاح في تصريح صحفي أنه من دواعي سروره أن يتم استقباله في نفس المكان الذي كان قد تقدم فيه بأوراق اعتماده منذ أربع سنوات.مبيناً أن استعادة القصر الجمهوري يمثل رمزاً للسيادة الوطنية مشيراً إلى أن السودان يواجه الكثير من التحديات ولكنه في نفس الوقت حقق العديد من النجاحات والانجازات وعلى رأسها النجاح في استعادة رمز السيادة وهو القصر الجمهوري وأضاف السفير المصري أن وسام النيلين ليس تكريماً له وإنما تكريماً لجمهورية مصر العربية مشيراً للعلاقات الأزلية والتاريخية التي تربط بين الشعبين الشقيقين وأوضح السفير هاني أنه سلم خلال اللقاء رسالة خطية من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لشقيقه الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان تتعلق بترقية وتطوير علاقات التعاون المشترك بين البلدين.

مبيناً أن الرئيس المصري أكد دعم مصر للسودان في هذه الفترة الحرجة التي يمر بها وأضاف السفير المصري أنه من خلال منصبه الجديد كمساعد لوزير الخارجية المصري لشؤون السودان وجنوب السودان سيعمل على استكمال ما تم القيام به خلال الفترة الماضية معرباً عن أمله في أن تكون المرحلة المقبلة مرحلة سلام وبناء وإعمار

والي شمال كردفان يشيد بتدخلات الزكاة لمساعدة الفقراء والمساكين

الأبيض شيكان

أعرب والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف عن تقديره للدور الكبير الذي يضطلع به ديوان الزكاة في دعم الفقراء والمساكين والشرائح الضعيفة، وتنفيذ المشروعات التنموية والخدمية ووسائل الإنتاج، مؤكداً أن نفرة «كرامة الغرة» تمثل نموذجاً للتكافل والتعاون في خدمة إنسان الولاية وأكد الوالي أن استهداف أكثر من 44 ألف مستفيد بتكلفة تجاوزت ستة مليارات جنيه يعكس حجم الجهود المبذولة للوصول إلى الفئات المستحقة مشيداً بتنوع التدخلات التي شملت الغذاء والصحة والتعليم والمياه والزراعة والإنتاج وامتدح سرعة استجابة ديوان الزكاة للاحتياجات المختلفة، مشيراً إلى مواقفه في مساندة القوات المسلحة والقوات المساندة لها خلال معركة الكرامة، من خلال دعم المجهود الحربي وتنفيذ عدد من البرامج الاقتصادية والاجتماعية. وأكد عبد الخالق دعم حكومة الولاية الكامل لبرامج وخطط ديوان الزكاة، مشدداً على أهمية استمرار التنسيق بين مؤسسات الدولة والديوان ودافعي الزكاة وتوجيه الموارد نحو المشروعات ذات الأثر المباشر والمستدام. **تفاصيل بالداخل**

وزارة الصحة تدشّن اجهزة ومعدات طبية للولايات

شهدت وزارة الصحة مراسم تدشين الأجهزة والمعدات الطبية المخصصة لدعم الولايات، تحت شعار «نحو التعافي الصحي»، وذلك برعاية وزير الصحة بروفيسور هيثم محمد إبراهيم وبدعم من وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي. يأتي هذا التدشين ضمن حزمة من التدخلات في إعادة التأهيل والتعافي بتكلفة كلية بلغت 13 مليون دولار.

وأكد وزير الصحة أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية في مسيرة تطوير القطاع الصحي، مشيراً إلى أن الدعم الحكومي يعكس الإرادة الجادة لتجاوز التحديات الراهنة وتحقيق التعافي الصحي المنشود، لافتاً إلى أن التوزيع يشمل جميع ولايات السودان المتأثرة بالحرب والولايات الآمنة على حد سواء

شيكان .. المقاومة الشعبية تكرم أسر شهداء معركة الكرامة

اعلام امانة الحكومة

جدد والي ولاية شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله اهتمام ورعاية حكومة الولاية بأسر الشهداء، مؤكداً حرص الحكومة على الوفاء لتضحياتهم والوقوف إلى جانب أسرهم تقديراً لما قدموه من تضحيات في سبيل الوطن. جاء ذلك لدى مخاطبته بقاعة محلية شيكان برنامج تكريم ودعم أسر الشهداء، الذي نظمته لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بمحلية شيكان،وأكد الوالي أن الشهداء قدموا أرواحهم فداءً للوطن، وسطروا بدمائهم الزكية سجلاً وطنياً خالداً في حماية البلاد وصون ترابها وكشف والي شمال كردفان عن تكوين لجنة خاصة برئاسته للعمل على توفير السكن لأسر الشهداء، مؤكداً استمرار حكومة الولاية في تقديم الدعم والرعاية لهذه الأسر، كما قدم سيادته دعماً للمستهدفين من برنامج التكريم فيما قال قائد الفرقة الخامسة مشاة اللواء الركن صديق الجيلي ان أسر الشهداء، يمثلون وسام فخر للمجتمع، وأنهم قدموا أروع صور التضحية والفداء من أجل الوطن وأكد المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله أن تكريم أسر الشهداء يمثل رسالة وفاء لمن قدموا أرواحهم فداءً للوطن وصوناً لكرامته وسلامة شعبه، مشيراً إلى اهتمام المحلية ورعايتها لأسر الشهداء، ومحيياً مجاهدات وتضحيات القوات المسلحة في سبيل الدفاع عن الوطن من جهته، أكد نائب رئيس لجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بالولاية اللواء شرطة معاش الهادي أحمد الدحيش أن المقاومة الشعبية ماضية في إسناد القوات المسلحة، موضحاً أن دورها لا يقتصر على حمل السلاح، وإنما يشمل التصدي للشائعات ومحاربة الطابور الخامس والمخدرات، داعياً إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي وأوضح نائب رئيس المقاومة الشعبية بشيكان صالح الزين مرخي أن المقاومة تقف إلى جانب أسر شهداء معركة الكرامة، مبيناً أن التكريم والدعم يمثلان أقل ما يمكن تقديمه لأسر الشهداء.

مندوب السودان بجنيف يخاطب اجتماع مجموعة سفراء الدول متشابهة المواقف

استباقاً لمداولات مجلس حقوق الإنسان ومشروع القرار البريطاني المرتقب بشأن السودان، خاطب المندوب الدائم لجمهورية السودان بجنيف، السفير حسن حامد حسن، اجتماع سفراء الدول متشابهة المواقف بقصر الأمم المتحدة، وهو تجمع يضم (29) دولة بقيادة الصين واستعرض السفير الأوضاع في السودان مبيناً لسفراء المجموعة الآليات الدولية التي تعمل في مجالات حقوق الإنسان بالسودان الآن وتحظى بقبول وتعاون الحكومة، وعلى رأسها المكتب القطري لحقوق الإنسان، والخبير المعين لحالة حقوق الإنسان في السودان والذي رحبت به البلاد وظل يزورها بصورة منتظمة، ثم يقدم تقاريره لمجلس حقوق الإنسان، ويضاف إلى ذلك فريق الخبراء المشكل بموجب قرار مجلس الأمن 1591 والذي ظلّ يخصص جزءاً كبيراً من تقاريره لحالة حقوق الإنسان والوضع الإنساني. وأضاف أنه وعلى الرغم من وجود هذه الآليات الثلاث التي تحظى بقبول وتعاون الحكومة التام، ظلت بريطانيا ومن خلفها دول النواة الغربية تتقدم في كل عام بمشروع قرار لفرض آلية رابعة، وظل مشروع القرار في كل مرة يقوم على المساواة بين القوات المسلحة السودانية، التي تضطلع بواجبها الدستوري المقدس في حماية كيان الدولة وشعبها، والمليشيا المتمردة المعروفة ذات السجل الإرهابي والإجرامي المعلوم، إضافةً إلى عدم التزام مقدمي القرار بمصطلحات الأمم المتحدة وأعرافها في مخاطبة الدول وتسمية حكوماتها بمسمياتها القانونية، بالإضافة إلى تجاهل المجهودات الوطنية الجارية في مجال العدالة بما في ذلك القضاء السوداني واللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، التي تم تشكيلها بموجب قرار من فخامة رئيس مجلس السيادة الانتقالي. وطالب السيد المندوب الدائم دول المجموعة بدعم موقف السودان العادل في مواجهة مشروع القرار المرتقب عن السودان

والي الخرطوم: الإعلاميون اساس معركة الكرامة

أكد والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة، أهمية الدور الذي اضطلع به الصحفيون والإعلاميون خلال فترة الحرب، مشيراً إلى أنهم كانوا جزءاً أساسياً من معركة الكرامة، وأسهموا في نقل الحقائق وتصحيح الصورة عن الأوضاع بالولاية خاصة والسودان عامة جاء ذلك لدى مخاطبته ورشة «واقع الصحفيين في السودان بين الضغوطات المهنية والالتزام الأخلاقي - التحديات الراهنة وآفاق الإصلاح المؤسسي»، التي تظمها مركز الفضاء العالمي وحيّا الوالي الصحفيين والإعلاميين الذين ظلوا موجودين بولاية الخرطوم خلال فترة الحرب، وتنقلوا وسط الدانات والرصاص لنقل صورة حية عما يدور، مؤكداً أن الأقلام الوطنية والمنصات الإعلامية أسهمت في توضيح الحقائق للرأي العام المحلي والعالمي وقال إن الإعلام أسهم، عقب دحر المليشيا من ولاية الخرطوم، في تصحيح الصورة التي كانت تنقلها بعض الوسائط عن الأوضاع بالولاية، مبيناً أن عدداً من الزوار والوفود التي قدمت إلى الخرطوم فوجئت بصورة مغايرة لما كان يُرسم عنها إعلامياً. وأشار الوالي إلى أهمية الاهتمام بقضايا الصحفيين، وأكد استعداد حكومة ولاية الخرطوم لإسناد الصحفيين ومعالجة قضاياهم، مشيراً إلى إمكانية العمل على توفير السكن ووسائل الحركة للصحفيين بالتنسيق مع اتحاد الصحفيين والجهات المصرفية، باعتبار أن طبيعة العمل الصحفي تتطلب سرعة الوصول إلى مواقع الأحداث

محلية شيكان تواصل جهودها في إنارة شوارع وأحياء مدينة الأبيض بالطاقة الشمسية

إعلام شيكان

تواصل محلية شيكان جهودها الرامية إلى تعزيز الخدمات وتحسين المظهر الحضاري بمدينة الأبيض، من خلال تنفيذ عمليات إنارة الشوارع والطرق الرئيسية بالأحياء بالطاقة الشمسية ضمن مشروع «الأبيض مدينة النور». ووقف المدير التنفيذي لمحلية شيكان، الأستاذ عبد الناصر عبد الله، يرافقه عدد من مديري الإدارات التنفيذية على سير العمل في تنفيذ عمليات الإنارة بمبادرة الأحياء الشرقية بالأبيض وشملت حي كريمة جنوب مربع 4 للوقوف على مستوى الإنجاز ومعالجة أي تحديات تواجه العمل ولقيت جهود المحلية إشادة واسعة من المواطنين، الذين ثمّنوا اهتمام المحلية بإنارة الأحياء، مؤكدين أن المشروع أسهم بصورة واضحة في تحسين المظهر الحضاري للمدينة إلى جانب تعزيز الجوانب الأمنية وتهيئة بيئة أكثر أمناً للمواطنين خلال ساعات الليل ووجّه المدير التنفيذي بمضاعفة الجهود وتسريع وتيرة العمل، مؤكداً استمرار المحلية في تنفيذ مشروعاتها الخدمية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الوجه الحضاري لمدينة الأبيض.

تنفيذي شيكان يدشن وسائل حركة لتعزيز التحصيل وتطوير الخدمات بالمحلية

شبكة إعلام

دشّن المدير التنفيذي لمحلية شيكان، الأستاذ عبد الناصر عبد الله، بفرع جهاز تنمية وتحصيل الإيرادات بالمحلية، وسائل حركة جديدة شملت 15 ركشة و4 تكاتك تم تسليمها للإدارات والوحدات الإدارية، بحضور نائب المدير التنفيذي، ومفتش شؤون الرئاسة، ومديري الإدارات والوحدات الإدارية، حيث أكد المدير التنفيذي أن توفير هذه الوسائل يمثل خطوة مهمة لدعم عمل الإدارات وتعزيز قدرتها على الوصول إلى مختلف المواقع والأنشطة لرفع كفاءة العمل الإيرادي، فيما ثمّن مدير فرع الجهاز بالمحلية، الأستاذ محمود بكري حامد، جهود حكومة الولاية ووزارة المالية والجهاز بالولاية والإدارة التنفيذية للمحلية في تهيئة بيئة العمل، موضحاً أن الوسائل جاءت بدعم مباشر من وزارة المالية عبر جهاز التحصيل بالولاية لتشكل إضافة نوعية تُسهم في استقرار العمل، ومتابعة الأنشطة المحصورة، وتسهيل حركة مشرفي التحصيل والمتحصلين بما ينعكس إيجاباً على تنمية وتطوير الإيرادات بالمحلية.

نائب المدير التنفيذي لشيكان يشارك احتفالات المولد النبوي بالبرهانية والتجانية في الأبيض

إعلام شيكان

شهد نائب المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ إبراهيم هدي محمد، يرافقه مفتش شؤون الرئاسة ومدير فرع جهاز تنمية وتحصيل الإيرادات ومدير الإدارة العامة للبنى التحتية بالمحلية ومدير إدارية الأبيض غرب، احتفالات المولد النبوي الشريف بزاويتي الطريقة البرهانية والطريقة التجانية بمدينة الأبيض وكان في استقبال الوفد عدد من المشايخ والمريدين، الذين زيّنوا ساحات الزوايا وأحيوا المناسبة الدينية العظيمة احتفاءً بمولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وسط أجواء روحانية عكست مكانة المناسبة في نفوس المواطنين وهنأ نائب المدير التنفيذي لمحلية شيكان، خلال الزيارة، المشايخ والمريدين بمناسبة المولد النبوي الشريف، ناقلاً تحايا المحلية وتمنياتها بأن تعود هذه الذكرى العطرة على البلاد وشعبها بالخير والبركات وأعرب عن أمله في أن تنعم البلاد بالأمن والاستقرار والنماء، وأن تحقق القوات المسلحة والقوات النظامية الانتصارات، سائلاً الله أن يحفظ السودان وأهله ويعيد هذه المناسبة المباركة والبلاد أكثر أمناً وعافية واستقراراً.

أسعار المحصولات في سوق الأبيض الصادر ليوم الأربعاء 26 أغسطس 2026م

استقرار وتفاوت في أسعار المحصولات بسوق الأبيض

شهدت أسعار المحصولات الزراعية بسوق مدينة الأبيض تباينا ملحوظا في تداول اليوم الأربعاء 26 أغسطس 2026، حيث سجل الصمغ العربي أعلى ارتفاع بين المحصولات النقديّة بسعر 860،000 جنيه، في حين بلغ سعر طن المقشور الجديد 12،000،000 جنيه.

وعلى صعيد المحصولات الزيتية والبقولية، استقر سعر الكركدي عند 550،000 جنيه، ووصل سعر الفول الخام إلى 355،000 جنيه، بينما سجل السمسم الأحمر 340،000 جنيه، في ظل غياب التسعير لكل من السمسم الأبيض، حب البطيخ، والسنمكة. وفيما يخص أسعار الحبوب والذرة (للإردب)، تصدر الدخن الأصفر القائمة بسعر 820،000 جنيه، تلاه القمح بسعر 560،000 جنيه، ثم ذرة طابت بسعر 520،000 جنيه، وذرة الفترية بسعر 500،000 جنيه، في حين سجلت الفترية الحمراء 360،000 جنيه، مع عدم إدراج سعر للدخن الأبيض

شيكان
أسرة التحرير
المحرر العام
محمد وداعة محجوب
الرصد والمتابعة
سماح عثمان بشير
قسم التصوير
الشاذلي ميرغني - شرف الدين محمد موسي - مهند عبد الله

الجامعات و معركة الكرامة

هيثم عبد الباقي حسن

لم تكن معركة الكرامة حرب بنادق وحسب، بل كانت معركة وعي قبل أن تكون معركة ميدان، وفي هذه المعركة لم تقف الجامعات السودانية موقف المتفرج. كانت في قلب الحدث، بعقول أساتذتها وسواعد طلابها وضميرها الحي تجاه الوطن.

منذ اللحظة الأولى تحولت قاعات المحاضرات إلى منابر لشرح أبعاد الصراع وتفكيك خطاب التضليل. الأستاذ الجامعي لم يكن يلقي درساً في النظرية فقط، بل كان يشرح معنى الدولة ومعنى السيادة ولماذا ندفع الثمن اليوم حتى لا نفقده غداً. والطالب لم يكن مجرد متلقٍ، بل كان ناقلاً للرواية الوطنية في الأسرة والشارع ووسائل التواصل، يرد الشائعة بالحجة ويقابل الإحباط بالأمل وحين ضاقت بالمواطنين سبل الحياة، فتحت الجامعات أبوابها. تحولت الداخليات إلى مراكز إيواء، وتحولت كليات الطب إلى مستشفيات ميدانية، ونزل طلاب الهندسة لإصلاح المياه والكهرباء، وخرج طلاب الإعلام لتوثيق ما يجري. لم يغلق العلم أبوابه، بل خرج من الكتاب إلى الشارع. تبرعات الطلاب، وقوافل الدعم، ومبادرات الإطعام، كلها كانت تقول شيئاً واحداً الجامعة جزء من النسيج، لا تنفصل عنه وقت الشدة.

على صعيد الفكر، قدمت مراكز البحوث والدراسات رؤى لما بعد المعركة. سألت أسئلة مؤجلة كيف نعيد الإعمار؟ كيف نؤمن غذاءنا ودواءنا؟ كيف نحصن هويتنا من التفتيت؟ فالجامعة هنا لم تكن تطفئ النار فقط، بل كانت تفكر في البناء بعد الرماد. ولعل أهم ما قدمته الجامعة هو أنها جمعت. في الداخليات والقاعات جلس أبناء كل السودان، من الشرق والغرب والشمال والجنوب. ذابت الجهوية أمام هدف واحد. الجامعة ذكرتنا بأن العدو لا يفرق بين قبيلة وأخرى، وأن الكرامة واحدة لا تتجزأ.

اليوم وبعد أن هدأت البنادق نسبياً، يبدأ الامتحان الأكبر للجامعة. معركة البناء أصعب وأطول. نحتاج من الجامعة أن تخرج مهندساً يعمر، وطبيباً يداوي، ومعلماً يربي، وقانونياً يصون، وباحثاً يبتكر. نحتاجها أن تغرس في الطالب أن الكرامة لا تُسترد بالسلاح وحده، بل تُصان بالعلم وبالعمل وبالإنتاج.

كانت الجامعات جبهة في معركة الكرامة، ويجب أن تظل جبهة في معركة الكرامة القادمة. جبهة لا ترفع البندقية، بل ترفع العقل.

«الهجانة أم ريش»..
عندما يصبح الصمود عقيدة

في زمنٍ كثُرت فيه الانكسارات، وتراجعتْ فيه المدن تباعاً تحت وطأة الفوضى، ظلت مدينة واحدة ترفع رأسها وتقول: «لن نسقط». إنها الأبيض. وفي قلب الأبيض وقف رجال اتخذوا من الصبر درعاً، ومن الثبات شعاراً، فصار اسمهم وحده ملحمة تروى «الهجانة أب ريش».

«أب ريش» لقب ارتبط تاريخياً بالفرسان، والريشة كانت شارة الشجاعة. وفرقة الهجانة الخامسة مشاة تربّت في صحارى كردفان على معنى الجلد والتحمل. رجالها يعرفون العطش، ويعرفون المسير الطويل، ويعرفون أن الكلمة دين. ولذلك حين اندلعت حرب 15 أبريل 2023 لم يكن ما جرى عليهم جديداً عليهم، بل كان امتداداً لما تربوا عليه.

فُرض الحصار على الأبيض، أُغلقت الطرق، وانقطع الإمداد، وتواترت الشائعات «الأبيض سقطت». لكن قيادة الفرقة الخامسة ظلت صامدة. لشهورٍ طويلة كان «جيش الهجانة ساس الجيش» السد المنيع بين المليشيات وبين أكثر من مليون مدني داخل المدينة. فتحوا طريق الصادرات بدمائهم، وأعادوا إلى أهل كردفان ودارفور شيئاً من الطمأنينة بأن هناك ظهراً يمكن الاتكاء عليه، وأن الدولة لم تغادر بالكامل ولعل السؤال الذي يتكرر: ما سر هذا الصمود؟ الجواب بسيط وعميق في آن: لأنهم أبناء الأرض. ليسوا مرتزقة يقاتلون بأجر ويرحلون. هؤلاء من صُلب هذه الأرض. البيوت المحيطة بالقيادة هي بيوتهم، والمدارس التي أُغلقت هي مدارس أبنائهم. ومن يقاتل من أجل أرضه تصبح الرصاصة عليه أخف، ويصبح الانسحاب خيانة لا تحتمل.

لقد قدم صمود الهجانة درساً كبيراً مفاده أن الجيش عقيدة قبل أن يكون سلاحاً. فالسلاح يُكسر، والذخيرة تنفد، ولكن الإيمان بالقضية لا ينفد. كما أثبت أن الشعب والجيش جسد واحد. لولا صواني الطعام التي خرجت من بيوت الأبيض، ولولا الدعوات في المساجد، لما اكتملت معادلة الصمود. والأهم أنهم أكدوا أن كردفان خط أحمر، وأن هناك مناطق في هذا الوطن لا تقبل المساومة. إما أن تُحمى، أو نموت دونها واليوم، وبعد أكثر من ثلاث اعوام على الحرب، ما زلنا نسمع في المجالس وعلى منصات التواصل الجملة ذاتها: «الأبيض صامدة.. أب ريش موجودون». لقد تحولت هذه الجملة إلى طمأنينة، وإلى ماءٍ بارد في يوم قائظ، وإلى دليل على أن في هذا البلد من لا يزال يقبض على الجمر.التاريخ لا يخلّد المنسحبين. التاريخ يخلّد الثابتين. و«الهجانة أم ريش» قد نقشوا أسماءهم بثباتهم. لم يفعلوا ذلك لأنهم خارقون، بل لأنهم اختاروا أن يكونوا سودانيين حتى النهاية ومن ارض الجزيرة الخضراء تحية لشهداء الفرقة الخامسة، وتحية لكل أم في الأبيض أنجبت «أب ريش». والعزة للسودان.

الصحفيون في زمن الكرامة

نبيهة احمد محمد

في معركة الكرامة لم يحمل الصحفي السوداني الكاميرا والقلم فقط، حمل معه سؤال الدولة وسؤال المواطن معاً. حين انقطعت الكهرباء وسقطت الشبكات وتحولت المدن إلى خرائط غير مألوفة، لم تتوقف غرف الأخبار. انتقلت إلى الهاتف، إلى زاوية مظلمة في بيت، إلى مركز إيواء، إلى طريق ترابي يربط بين ولايتين.

كان أول دور هو كسر العزلة. العالم كان يتابع السودان عبر لقطات متفرقة، والصحفي هو من ربط هذه اللقطات بحكاية. نزل إلى المستشفى المكتظ، إلى السوق الذي أُغلق، إلى المدرسة التي تحولت لمأوى. سأل، صور، كتب، ثم نشر رغم بطء الشبكة. لم يكن يبحث عن سبق صحفي بقدر ما كان يبحث عن إثبات أن ما يحدث حقيقي وأن له أسماء وتواريخ. الدور الثاني كان مواجهة الشائعة. في الحرب تتضاعف الأكاذيب أسرع من الرصاص. عبارة واحدة في قروب يمكن أن تهجر حياً كاملاً. هنا ظهرت قيمة التحقق. اتصل الصحفي بمصدرين وثلاثة، ذهب بنفسه، عاد وكتب «لم يحدث». كانت هذه الجملة الصغيرة أحياناً هي ما يمنع نزوحاً جديداً أو فتنة في شارع.

والدور الثالث كان إنسانياً. فتح مساحة للصوت الذي لا يصل. لصوت الممرضة التي تعمل 36 ساعة، للطالب الذي امتحن تحت القصف، للأسرة التي فقدت كل شيء ولم تفقد كرامتها. بهذه القصص لم تعد المعركة أرقام قتلى وجرحى فقط، بل تحولت إلى تجربة بشرية يمكن فهمها.

الثمن كان باهظاً. صحفيون نزحوا، واعتُقلوا، وفقدوا مؤسساتهم. لكنهم اختاروا أن تبقى المهنة واقفة. لأنهم يعلمون أن ما بعد البندقية سيحتاج إلى ذاكرة موثقة، وسيحتاج إلى من يكتب كيف صمد الناس، وكيف أخطأنا، وكيف يمكن أن نبدأ من جديد. معركة الكرامة أثبتت أن الصحافة ليست ترفاً. هي خط دفاع. خط يدافع عن الحقيقة حين يريد الجميع أن يفرض روايته، ويدافع عن الإنسان حين يتحول إلى رقم.

ديوان الزكاة بشمال كردفان يدشن نفرة «كرامة الغرة» الوثبة الأولى

نفرة واسعة لدعم الغذاء والإنتاج والخدمات

مشاريع كبيرة لدعم الفقراء والمساكين بمحليات الولاية المختلفة

تغطية: محمد وداعة- تصوير: شرف الدين محمد موسى

في اطار جهود ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان ودعم الزكاة الإتحادية للفقراء والمساكين بالعديد من مشاريع الدعم والمشاريع الانتاجية دشن ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان نفرة «كرامة الغرة» – الوثبة الأولى، بتكلفة تجاوزت ستة مليارات جنيه، مستهدفة أكثر من 44 ألف مستفيد من الفقراء والمساكين والشرائح المستحقة، عبر حزمة من المشروعات والبرامج التي شملت الغذاء والصحة والتعليم والمياه والزراعة والدعوة والإرشاد ووسائل الإنتاج.

وجاء التدشين بحضور والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله، وممثل الأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي الأستاذ الخير يوسف، وأمين ديوان الزكاة بالولاية الأستاذ إبراهيم عثمان داؤود والمدير التنفيذي لمحلية شيكان، ومديرة قطاع التنمية الاجتماعية وقائد الفرقة الخامسة مشاة «هجانة»، إلى جانب عدد من القيادات التنفيذية والشعبية ودافعي الزكاة وتأتي النفرة في إطار توسيع مظلة التكافل الاجتماعي وتوجيه موارد الزكاة نحو الفئات الأكثر احتياجاً، مع التركيز على المشروعات ذات الأثر المباشر والمستدام

وشملت المشروعات السلال الغذائية للفقراء والمحتاجين، وسلة غذائية لمنتجي الصمغ العربي، وسلة للمجاهدين، إلى جانب دعم مشروعات فردية مدرة للدخل ومشروعات جماعية، بما يعزز الانتقال من الدعم المباشر إلى تمكين الأسر والأفراد من وسائل الإنتاج.

وفي قطاع التعليم، تضمنت النفرة دعم الحقيبة المدرسية وتوفير الاحتياجات التعليمية وتحسين البيئة المدرسية، فيما شملت في قطاع المياه تأهيل آبار ومضخات بالطاقة الشمسية وتركيب صهاريج وتحسين مصادر المياه

وامتدت التدخلات إلى القطاع الزراعي بتوفير المدخلات والتقاوي لصغار المزارعين، ودعم المنتجين بعدد من المحليات، إلى جانب سداد إعسار عدد من المزارعين، بما يسهم في تعزيز الإنتاج والاستقرار الاقتصادي.

كما شملت دعم الخلاوي ودور العبادة وتحسين بيئتها وإضاءة عدد من المساجد، فضلاً عن مشروعات لإيواء وتأهيل بعض المنازل للأسر المستهدفة

الصحة في مقدمة التدخلات.. دعم مستشفى الأبيض والسلاح الطبي

أكدت برامج «كرامة الغرة» اهتمام ديوان الزكاة بالقطاع الصحي، من خلال دعم المؤسسات والمرافق الصحية وتوفير بعض الأجهزة والمعدات الطبية، إلى جانب المساهمة في تغطية احتياجات التأمين الصحي وتنفيذ تدخلات بعدد من محليات الولاية، بينها شيكان والرهد وأم روابة

وشهدت فعاليات النفرة زيارة عدد من المؤسسات الصحية، من بينها مستشفى الأبيض والسلاح الطبي، للوقوف على الاحتياجات الصحية وتعزيز الدعم المقدم للمرافق التي تقدم خدماتها للمواطنين.

وتؤكد هذه الزيارات حرص ديوان الزكاة على الوصول إلى الشرائح الضعيفة والمحتاجين عبر المؤسسات الصحية، خاصة في ظل الضغوط التي يواجهها القطاع الصحي والاحتياجات المتزايدة بسبب ظروف الحرب

كما حملت زيارة السلاح الطبي بعداً إنسانياً ووطنياً، من خلال الاهتمام بجرحى ومصابي عمليات معركة الكرامة الوطنية، والتأكيد على استمرار دعم هذه الشريحة التي تحتاج إلى الرعاية والعلاج.

ويعكس هذا التوجه اتساع مفهوم التدخل الزكوي من تقديم المساعدة الفردية إلى دعم المؤسسات الصحية التي يستفيد منها آلاف المواطنين، بما يضاعف أثر موارد الزكاة

الوالي يشيد بدعم الزكاة للشرائح الضعيفة والمجهود الحربي

أشاد والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله بالدور الكبير الذي يضطلع به ديوان الزكاة في دعم الفقراء والمساكين والشرائح الضعيفة، وتنفيذ المشروعات التنموية والخدمية ووسائل الإنتاج، مؤكداً أن نفرة «كرامة الغرة» تمثل نموذجاً للتكافل والتعاون في خدمة إنسان الولاية

وأكد الوالي أن استهداف أكثر من 44 ألف مستفيد بتكلفة تجاوزت ستة مليارات جنيه يعكس حجم الجهود المبذولة للوصول إلى الفئات المستحقة مشيداً بتنوع التدخلات التي شملت الغذاء والصحة والتعليم والمياه والزراعة والإنتاج

وامتدح سرعة استجابة ديوان الزكاة للاحتياجات المختلفة، مشيراً إلى مواقفه في مساندة القوات المسلحة والقوات المساندة لها

خلال معركة الكرامة، من خلال دعم المجهود الحربي وتنفيذ عدد من البرامج الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد عبد الخالق دعم حكومة الولاية الكامل لبرامج وخطط ديوان الزكاة، مشدداً على أهمية استمرار التنسيق بين مؤسسات الدولة والديوان ودافعي الزكاة وتوجيه الموارد نحو المشروعات ذات الأثر المباشر والمستدام.

كما حيّا الوالي دافعي الزكاة مؤكداً أن ما ينفذه الديوان من مشروعات يمثل ثمرة لتكافل المجتمع، داعياً إلى تعزيز هذه الشراكة وتوسيع المبادرات التي تخدم الفئات المستحقة

ممثل الامين العام للزكاة الاتحادية يشيد بجهود حكومة الولاية وانتصارات القوات المسلحة

من جانبه، أكد ممثل الأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي الأستاذ الخير يوسف دعم الأمانة العامة لبرامج ديوان الزكاة بشمال كردفان، مشيداً بتجربته، خاصة في دعم منتجي الصمغ العربي ومثمناً جهود الولاية في الجباية وتحقيق الربط مؤكدا مواصلة ديوان الزكاة في دعم الفقراء والمساكين والمجهود الحربي بالولاية مشيدا بالإنسجام الكبير ودعم حكومة الولاية لعمل الزكاة مما انعكس ايجابا على عمل ديوان الزكاة بالولاية على مستوى الجباية والمصارف وحيا تضحيات القوات المسلحة وكافة القوات المساندة لمعركة الكرامة لتحرير طريق الصادرات وتوسع الدائرة الأمنية

امين الزكاة بالولاية مستمرين في دعم مشاريع الإنتاج للفقراء والمساكين

وأكد أمين ديوان الزكاة بالولاية الأستاذ إبراهيم عثمان داؤود استمرار الديوان في الوصول إلى مختلف القطاعات والفئات المستهدفة، مشيراً إلى أن الوثبة الأولى من «كرامة الغرة» تأتي ترجمة عملية لرسالة الزكاة في تخفيف المعاناة ودعم الإنتاج وتعزيز الاستقرار.

وتعكس «كرامة الغرة» نموذجاً متكاملاً للعمل الزكوي، يجمع بين الدعم الاجتماعي والخدمات والإنتاج، ويعزز التكافل والاستقرار بولاية شمال كردفان.

أبعاد

مصطفى بشير عيسى

التكايا والغذاء.. الوجه المجتمعي للاستجابة الإنسانية في شمال كردفان

أصبح توفير الغذاء للنازحين والأسر الأكثر احتياجاً واحداً من أبرز مسارات العمل الإنساني في شمال كردفان، خاصة مع اتساع نطاق النزوح وتزايد الضغوط المعيشية. وفي هذا المشهد، برزت التكايا والمبادرات المجتمعية كأحد أهم أدوات الوصول المباشر إلى المواطنين، إلى جانب برامج المساعدات التي تنفذها مفوضية العون الإنساني وشركاؤها.

فالغذاء هنا لا يمثل مجرد مساعدة يومية، بل وسيلة لحماية الأسر من مزيد من الهشاشة، وتعزيز قدرة المجتمع على الصمود، والحفاظ على روح التكافل التي ظلت حاضرة في مواجهة تداعيات الحرب والنزوح.

فالتقرير يشير إلى وجود 250 تكية تقدم وجبات يومية لأكثر من 450 ألف فرد، في صورة تعكس اتساع المبادرات المجتمعية ودورها في حماية الأمن الغذائي. وتتجاوز أهمية التكايا مجرد تقديم وجبة غذائية؛ فهي تمثل شبكة تضامن اجتماعي تساعد على الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة، وتخفيف الضغوط عن الأسر المستضيفة والنازحة، كما تمنح المجتمع دوراً مباشراً في إدارة أزمته بدلاً من انتظار الحلول من الخارج.

وتكتمل هذه الصورة ببرامج الغذاء الموسمية، إذ استهدف برنامج رمضان 150 ألف أسرة بمحلية شيكان، إلى جانب توفير الغذاء لمليون فرد عبر التكايا والأجسام الوطنية، فضلاً عن توزيع الدقيق والدخن باعتبارهما من المواد الأساسية. كما امتدت الاستجابة إلى برامج فرحة العيد والأضاحي، بما شمل توفير حقائب للأسر والأطفال والشرائح الضعيفة، وتنفيذ مشروع للأضاحي استهدف النازحين ومصابي العمليات وأطفال الشوارع والمستشفيات.

لكن القيمة الأهم لهذه التجربة تكمن في الشراكة بين المؤسسة والمجتمع؛ فالمفوضية لا تعمل وحدها، والمجتمع ليس مجرد متلق للمساعدة، وإنما شريك في إيصالها وتنظيمها واستدامتها. وهنا تتضح فلسفة العمل الإنساني الأكثر فاعلية: أن تتحول المساعدة من مجرد استجابة مؤقتة إلى منظومة تضامن تحفظ للإنسان كرامته، وتمنح المجتمع قدرة أكبر على الصمود في مواجهة آثار الحرب.

إن 250 تكية ليست مجرد رقم في تقرير؛ إنها 250 مساحة للتكافل، وعنواناً لقدرة المجتمع على الوقوف إلى جانب أفراده في أصعب الظروف. وهذا بالضبط ما يجعل الغذاء في شمال كردفان أكثر من حاجة يومية؛ إنه جزء من معركة الصمود الاجتماعي، وحماية الإنسان، والحفاظ على تماسك المجتمع حتى تتراجع آثار الأزمة.

محلية شيكان تحتضن فعاليات تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم

والي شمال كردفان يتعهد باستضافة المسابقة على المستوى القومي

متابعة: آدم أبوعاقلة - تصوير: شرف الدين محمد موسى

في أجواء إيمانية احتضنت قاعة محلية شيكان بمدينة الأبيض فعالية تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم التي نظمها ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان بالشراكة مع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية على شرف تدشين الوثبة الأولى لنفرة كرامة الغرة، بحضور والي الولاية الأستاذ عبدالخالق عبداللطيف وداعة الله ونائب الأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي مولانا الخير يوسف نورالدين ومدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – فرع كردفان – الدكتور الجزولي الأمين الجزولي، إلى جانب قيادات الولاية وأهل القرآن وحفظة كتاب الله. ولم تكن المناسبة احتفالاً بالفائزين فحسب، بل حملت رؤية لتوسيع رعاية القرآن والارتقاء بمستويات الحفظ والتجويد، وتحويل تجربة شمال كردفان إلى مشروع قومي لمسابقة القرآن الكريم.

> عبدالخالق: الجيش قابض على الزناد ينتظر صافرة القائد العام للتحرير الكامل

> نائب الزكاة الإتحادية: شمال كردفان ولاية القرآن من غير منازع

> 181 متنافساً و50 جائزة.. وشمال كردفان تطلق مشاريع جديدة لرعاية الحفظة

> الكفيفة إيلاف تفوز بالمركز الاول، وتحصد محبة ودموع أهل القرآن

مناسبة تليق بالقرآن

جاء الاحتفال في الثاني عشر من ربيع الأول وسط أجواء روحانية استحضرت سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورحب المدير التنفيذي لمحلية شيكان عبدالناصر عبدالله بالحضور النوعي مؤكدا أن تكريم أهل القرآن هو تكريم للعلم والفضيلة، واحتفاء بالجهود التي تبذلها الخلاوي والمساجد والمعلمون في تعليم كتاب الله وصون حفظه عبر الأجيال، مبينا أن شمال كردفان ظلت واحدة من أبرز الحواضن القرآنية في السودان وأن إرثها في الحفظ والتلاوة والعلوم الشرعية تجاوز حدود الولاية إلى مختلف أنحاء البلاد.

إرثٌ يتجدد

وأوضح مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – فرع كردفان – الدكتور الجزولي الأمين الجزولي أن الجامعة تعمل في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مشيراً إلى أن المسابقة تأتي في إطار خدمة المجتمع بالتعاون مع ديوان الزكاة، مؤكدا أن شمال كردفان كانت من الولايات السباقة إلى إقامة مسابقات ومهرجانات القرآن الكريم، قبل أن تنتقل التجربة إلى بقية ولايات السودان، وأن المسابقة الحالية تمثل الثالثة خلال عامين تحت رعاية والي الولاية.

وأكد مدير الجامعة أن اتساع المشاركة وتنوع المستويات يعكسان الحيوية القرآنية التي تتمتع بها الولاية، داعياً إلى استمرار المسابقات وتطويرها لاكتشاف المواهب القرآنية ورعايتها.

الحفظ ثم الإتقان

وأشار الدكتور الجزولي إلى ضرورة ألا تتوقف المسابقات عند الحفظ، بل تمتد إلى تحسين التلاوة والتجويد ومخارج الحروف والوقف والابتداء وحسن الأداء، معلناً التطلع إلى جعل شمال كردفان مركزاً لتأهيل الحفظة وتحسين أدائهم عبر برامج علمية متخصصة.

181 متنافساً

وشهدت المسابقة مشاركة 181 متسابقاً ومتسابقة، بينهم 136 من الطلاب و45 من الطالبات تنافسوا في سبعة فروع شملت حفظ القرآن كاملاً مع تفسير سورة البقرة، وحفظ القرآن كاملاً مع التجويد وحسن الأداء، إلى جانب فروع في حفظ أجزاء مختلفة من القرآن الكريم.

50 جائزة

وشهدت المناسبة توزيع 50 جائزة على الفائزين في الفروع المختلفة وفي فرع القرآن الكريم كاملاً مع تفسير سورة البقرة، أحرز محمد عمر داود إبراهيم من خلوة الشيخ داود المركز الأول ونال مليوناً ومائتي ألف جنيه، فيما جاء عمر محمد عمر ثانياً، وعمر التجاني الصاوي ثالثاً، وآية عمر آدم محمود رابعاً.

وفي فرع القرآن الكريم كاملاً مع التجويد وحسن الأداء، أحرز محمد أحمد ضاوي من خلوة ابن عباس المركز الأول، ونال مليوناً ومائتي ألف جنيه، فيما جاء ياسين محمد علي ثانياً بجائزة قدرها مليون جنيه، وفق ما أُعلن خلال مراسم التكريم.

الزكاة ورعاية للقرآن

وأكد نائب الأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي مولانا الخير يوسف نور الدين أن رعاية أهل القرآن تأتي ضمن الرسالة المجتمعية للديوان، مشيراً إلى التنسيق مع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لتنظيم مسابقات القرآن في مختلف ولايات السودان، بهدف نشر نور القرآن في الحضر والبادية وتشجيع الأجيال على الحفظ والتجويد وأشاد بالإرث القرآني لشمال كردفان وإسهامات حفظتها وقرائها في المحافل المختلفة، مؤكداً أن رعاية أهل القرآن مسؤولية مشتركة بين المؤسسات والمجتمع.

نفرةٌ تتسع

وأكد والي شمال كردفان الأستاذ عبدالخالق عبد اللطيف وداعة الله أن المناسبة تأتي ضمن أنشطة ديوان الزكاة وبرامج نفرة كرامة الغُرّة، التي شملت السلال الغذائية والصحة والمياه وإعانة الخلاوي والمساجد.

وكشف عن استفادة أكثر من 44 ألف شخص من تدخلات النفرة، بتكلفة تجاوزت ستة مليارات جنيه، مؤكداً أن رعاية القرآن وحفظته تمثل جانباً أصيلاً من العمل المجتمعي.

من الولاية إلى السودان

وأعلن الوالي التطلع إلى تطوير تجربة شمال كردفان إلى مسابقة قومية للقرآن الكريم، تبدأ بتصفيات داخل الولايات، ثم يجمع الفائزين في منافسة كبرى تستضيفها الولاية، بالتعاون مع ديوان الزكاة وجامعة القرآن الكريم والجهات ذات الصلة.

وقال إن المشروع يستهدف تحويل التنافس القرآني إلى برنامج مستدام، يفتح المجال أمام الحفظة والقراء من مختلف ولايات السودان، وتعهد برعاية مشروع زواج جماعي في حدود 250زيجة من أهل القرآن، وبشر باقتراب ساعات حسم التمرد مشيدا بجهود القوات المسلحة والقوات المساندة لها مؤكدا أن الجميع يده على الزناد ينتظر صافرة القائد العام لتحرير ما تبقى من أرض الوطن.

الخلاوي جذور الرسالة

وشدد الوالي على أهمية تعزيز الصلة بين جامعة القرآن والخلاوي، مشيراً إلى أن الولاية تضم نحو 900 خلوة تمثل قاعدة أساسية لحفظ القرآن وتخريج الحفظة.

ودعا إلى تطوير مناهجها وإدخال المزيد من العلوم الشرعية والعقيدة والعبادات، حتى يجمع الحافظ بين الحفظ والعلم وحسن الأداء. كما طرح إقامة مسابقات دورية تصل إلى أربع مرات سنوياً لتحفيز الطلاب على المراجعة والإتقان.

القرآن وبداية العودة

وكشف والي الولاية عن ترتيبات مع ديوان الزكاة الاتحادي للتدخل في المحليات المحررة، خاصة في المياه والصحة والسلع الاستراتيجية، باعتبارها أساساً لعودة المواطنين.

وأكد أن الترتيبات تشمل بارا وجبرقش الشيخ، وأجزاء من أم دم حاج أحمد ضمن جهود حكومة الولاية للتحضير للعودة وإعادة الإعمار.

وفي ختام المناسبة، بدا المشهد أكبر من احتفال بتكريم الفائزين؛ فقد اجتمع القرآن وأهله والجامعة وديوان الزكاة والخلاوي والمجتمع على رسالة واحدة هي رعاية كتاب الله وإعداد جيل متقن للحفظ والتلاوة، وتحويل تجربة شمال كردفان إلى منارة قرآنية تمتد بنورها إلى كل ولايات السودان.

الكفيفة إلاف تحصد دموع الحضور

جاءت الكفيفة إيلاف جمعة بريمة محمد إلى الاحتفال برفقة الدكتور عمار كشان رئيس اتحاد المكفوفين بالولاية، وهي خريجة جامعة الخرطوم، كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية واستاذة للغة الانجليزية بمدارس الفجر، تتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى جانب حفظها للقرآن الكريم.

لم تأتِ إيلاف لتشارك في الاحتفال فحسب، بل جاءت تحمل في قلبها نوراً، وفي صوتها رسالة وما إن شرعت في تلاوة آيات الذكر الحكيم حتى خيّم على المكان صمتٌ مهيب، وخشعت القلوب قبل أن تخشع الأسماع. وبصوتها الرخيم العذب، أطربت أهل القرآن وأجرت الدموع على الوجوه، فكانت تلاوتها لحظةً من الخشوع والصفاء، أكدت أن نور البصيرة قد يسكن قلباً لا تراه العيون.

لقد فازت إيلاف بالجائزة، في الفرع الذي شاركت فِيَ وحصدت معها محبة أهل القرآن ودموعهم.

والي شمال كردفان يدشن معدات طبية ببنك الدم بالأبيض بدعم من الصحة الاتحادية

الأبيض/اعلام أمانة الحكومة

أشاد والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف بالدعم المتواصل الذي ظلت تقدمه وزارة الصحة الاتحادية للولاية، خاصة في مجال الخدمات الصحية والطبية، مؤكداً أهمية هذا الدعم في تعزيز قدرات المؤسسات الصحية وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. جاء ذلك لدى تدشينه ببنك الدم المركزي بمدينة الأبيض المعدات والأجهزة الطبية الجديدة الخاصة ببنك الدم بدعم من وزارة الصحة الاتحادية. وأكد الوالي أن هذه الأجهزة تمثل إضافة مهمة للقطاع الصحي بالولاية، في ظل الحاجة الماسة إلى تطوير خدمات نقل الدم وتوفير الأجهزة الحديثة التي تسهم في تحسين جودة الخدمة الصحية، مشيراً إلى أن الدعم يأتي متماشياً مع خطة حكومة الولاية الرامية إلى تجويد الخدمات الصحية والارتقاء بها بما يلبي احتياجات المواطنين. من جانبها قالت وزيرة الصحة شمال كردفان المكلفة د. إيمان مالك إن المعدات والأجهزة الجديدة تمثل نقلة نوعية في تحسين وتطوير خدمات نقل الدم وتوفر إمكانية تقديم الخدمة بجودة وكفاءة أكبر ، وأشارت إلى أن بنك الدم المركزي بالأبيض يخدم قطاعات واسعة من المواطنين على مستوى ولاية شمال كردفان والولايات الأخرى. إلى جانب دوره في توفير احتياجات مستشفى الأبيض والمستشفيات الحكومية والقطاع الطبي الخاص خاصة في ظل الأعداد الكبيرة من الوافدين والمتأثرين بظروف الحرب. في السياق أوضح مدير الإدارة العامة للمعامل وخدمات نقل الدم بالولاية د. المعز أحمد حماد أن المعدات والأجهزة الجديدة تتمتع بجودة عالية وقد وصلت بدعم من الإدارة القومية لخدمات نقل الدم بوزارة الصحة الاتحادية.

التربية والتعليم تدشن مزرعة ومحطة مياه لدعم العاملين وخفض تكلفة المعيشة

الأبيض/الريح محمد ادم

نفذت وزارة التربية والتعليم شمال كردفان مشروع مزرعة نموذجية ومحطة مياه وتحلية بمقر الوزارة في إطار اهتمامها بالعاملين وتوفير احتياجاتهم الأساسية من المياه والخضروات. وتضم المزرعة أحواضاً لزراعة الخضروات المختلفة وبعض المحاصيل تم تمليكها للعاملين بالوزارة بهدف توفيرها وتقليلها تكلفة المعيشة عليهم، وزيري التربية والتعليم الاستاذ وليد محمد حسن والانتاج والموارد الاقتصادية د. إدريس موسى آدم قاما بتفقد المزرعة والمحطة، وأشاد وزير الإنتاج بهذه الفكرة مؤكداً أنها تسهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية وتقليل الصرف على العاملين، ودعا إلى تعميم هذه التجربة على مؤسسات الولاية المختلفة للمساهمة في دعم العاملين. من جانبه أوضح وزير التربية أن الهدف من المشروع هو تحسين الوضع المعيشي للعاملين بوزارة التربية والتعليم وتعزيز ثقافة الإنتاج الذاتي داخل المؤسسات الحكومية وتوفير مياه نقيه صالحة للشرب. الجدير بالذكر أن المبادرة تأتي ضمن حزمة برامج الوزارة الرامية لتخفيف أعباء المعيشة وربط العمل الإداري بالعمل الإنتاجي.

مستشار بجهاز تنظيم الاتصالات والبريد: تدشين الخطة الوطنية للطوارئ يمثل خطوة مهمة

الخرطوم/سونا

قال د. يحيى عبد الله محمد الأستاذ بجامعة السودان للعلوم و ا لتكنو لو جيا وخبير الاتحاد الدولي للاتصالات مستشار جهاز تنظيم الاتصالات والبريد إن تدشين الخطة الوطنية للطوارئ بواسطة الوزراء المختصين يمثل خطوة مهمة في مجال تعزيز الاستجابة للطوارئ والكوارث، مشيراً إلى أن الخطة تتضمن عدداً كبيراً من الإجراءات واجبة التنفيذ. وأوضح في تصريح لـ(سونا) أن المشاركين اتفقوا على الخطة بصورة كاملة، وعلى الإجراءات التي بلغ عددها 18 إجراءً، مبيناً أنه تم تحديد الجهة المعنية بتنفيذ كل إجراء، إلى جانب الجهات المساندة لها، والفترة الزمنية اللازمة لإنفاذه. وأشار إلى أن ورشة العمل الوطنية لأصحاب المصلحة المتعددين لاعتماد الخطة الوطنية في حالات الطوارئ (NETP) والتعرف على نظام الأنزار المبكر الخلوي (CB-EWS) والتي تم تنظيمها مؤخرا بفندق السلام روتانا بالخرطوم واستمرت لمدة يومين بمشاركة عدد من الوزراء والمختصين، تناولت كذلك نظام الإنذار المبكر، الذي يقوم على إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) بصورة مباشرة وفورية في حال وقوع حدث خطير قد يؤثر في حياة المواطنين داخل نطاق جغرافي محدد وفي وقت معين. وأضاف أن نظام الإنذار المبكر يستند إلى سلسلة من الإجراءات تبدأ من الجهة المختصة التي تصدر رسالة الإنذار، سواء كان الحدث فيضاناً أو حريقاً أو غير ذلك من حالات الطوارئ، ثم تمر الرسالة عبر قنوات مختلفة داخل الأجهزة الحكومية المعنية، إلى أن تصل إلى الجهة النهائية المختصة بالسيطرة والتحكم، والتي تتولى الموافقة على إرسال الإنذار إلى المواطنين المعنيين بالحدث في المنطقة المحددة. وأكد أن النظام يمكن أن يستفيد كذلك من وسائل إعلام واتصال أخرى، من بينها محطات الإذاعة والتلفزيون، بما يسهم في توسيع نطاق الوصول إلى المواطنين وسرعة إيصال التحذيرات في حالات الطوارئ والكوارث.

قطاع المياه والكهرباء يؤكد مضاعفة الجهود لتوفير وتحسين خدمة المياه

الأبيض/إعلام المياه

أكد قطاع المياه والكهرباء شمال كردفان مضاعفة الجهود لتوفير وتحسين خدمة المياه بالمدن والريف، جاء ذلك لدى ترأس المهندس فتح الرحمن سامي المدير العام لقطاع المياه والكهرباء بالولاية بحضور مدراء ورؤساء الإدارات والأقسام بالقطاع وجهاز تنمية وتحصيل الايرادات فرع قطاع المياه الاجتماع الخاص بمناقشة تقرير الإيرادات الذاتية للنصف الأول وشهر يوليو للعام 2026. هذا واستعرض الأستاذ صديق حبيب الله مدير جهاز تنمية وتحصيل الايرادات فرع قطاع المياه تقرير الأداء الايرادي للنصف الأول وشهر يوليو للعام 2026 الذي حوى تفاصيل الإيرادات بشكل تفصيلي، هذا وعقد صديق مقارنة للعامين الماضي والجاري الذي حقق فيه النصف الأول للعام 2026 ارتفاعا كبيرا في نسبة الايرادات مقارنة بالنصف الأول للعام 2025. من جهته المهندس فتح الرحمن سامي ابان أن أعمال الصيانة والإصلاحات تمضي في جميع محطات ومصادر المياه بالولاية خاصة المحليات التي تم تحريرها مؤخرا، واشاد سامي باهتمام ودعم حكومة شمال كردفان وعلى راسها الوالي لخدمات المياه بالمدن والريف، واشاد المدير العام بتقرير أداء فرع تحصيل وتنمية الايرادات بالقطاع والجهود التي بذلت في النصف الأول وشهر يوليو للعام الجاري الذي اظهر فارقا كبيرا في محصلة الايرادات، مضيفا أن التطور في اداء التحصيل يعكس مدى التطور الذي شهده القطاع في تحسين الإمداد المائي بالمدن والريف بالولاية.

مفوضية العون الإنساني تستقبل وفد من المجلس الدنماركي للاجئين

الأبيض/إعلام المفوضية

أستقبل د. محمد إسماعيل عبد الرازق مفوض العون الإنساني شمال كردفان بمكتبه وفد من المجلس الدنماركي للاجئين DRC وذلك بحضور المكتب التنفيذي للمفوضية. هذا وقد المفوض للوفد شرحا مفصلا عن الوضع الإنساني بالولاية وحجم النزوح والمعسكرات بالولاية، متطرقا للدخول الجديد من جنوب وغرب الأبيض، مبينا كيفية انشاء الميناء الموحد بالأبيض والسعة وحجم تدخلات المنظمات الأجنبية والوطنية تهيئة المقر . وأوضح د. محمد اسماعيل أن من التحديات التي تواجه المفوضية هو النزوح الجماعي وتهجير القري كاملة مما يتطلب تدخلات مختلفة ومتغيرة، مؤكدا أن المفوضية تعمل على التنسيق بين الشركاء والمنظمات وتتدخل في حالات الطوارئ بالماء والغذاء والايواء، مشيدا بالمنظمات الوطنية ودورها في العمل الطوعي بالولاية في مجال الصحة. وأبان المفوض أن تزايد النزوح يشكل ضغط علي مراكز ومستشفيات الولاية مما يتطلب زيادة العيادات بالمعسكرات، إلى ذلك شرح للوفد كيفية الحصر والتحقق والتوزيع عبر منافذ المفوضية، واضاف المفوض أن الفجوة مازالت كبيرة في مجالات الصحة والتعليم داعيا للتدخل في المحليات المحررة مؤخرا. المتحدث باسم الوفد مستر بول المدير الفني أكد جاهزية المجلس للتدخل بالولاية ومشاركة المعلومات التي تلقاها من المفوض مع المانحين لزيادة الدعم للحوجة الكبيرة، مبينا أن المجلس الدنماركي يعمل في مجالات الاوبئة المياه، الصحة، اصحاح البيئة، الحماية والدعم النفسي بالإضافة لإزالة الألغام والتوعية بمخاطرها، مؤكدا استعدادهم للتدخل بالمحليات المحررة مؤخرا.

المنظمة السودانية للرعاية والتدريب تدشن تكية لإسناد تلاميذ وتلميذات أم عردة النازحين

الأبيض/حسن حموده

دشنت المنظمة السودانية للرعاية والتدريب بشمال كردفان حزمة من البرامج والأنشطة الاجتماعية للنصف الثاني من العام 2026 ضمن مشروع دعم المجتمعات المتأثرة بالنزوح، وقدمت المنظمة بدعم من مكتب الاسناد المدني بإمارة المستنفرين بالولاية وجبة إفطار لطلاب وطالبات منطقة أم عردة غرب الأبيض الذين نزحوا قسراً مع أسرهم جراء انتهاكات المليشيا الإرهابية والذين تمت استضافتهم بأربعة مراكز للجلوس لامتحانات النقل بمدارس الأبيض ضمن العام الدراسي المسرع الذي انتهجته وزارة التربية والتعليم بالولاية. وكشف الأستاذ أسعد حولي رئيس المنظمة بالولاية بحضور الأستاذ أحمد كمال بلدو الأمين المالي للمنظمة أن تدشين التكية لتوفير وجبة الإفطار لتلاميذ وتلميذات أم عردة النازحين قسراً يأتي إسناداً للعملية التعليمية ودعماً للأسر الوافدة لتمكين الطلاب من مواصلة جلوسهم للامتحانات رغم تحديات الحرب.

السودان في الصحافة العالمية

اعداد/ ابوعبيدة عبدالله

مصر تحذر من فرض منفذ بحري بالقوة وتؤكد دعم وحدة السودان وليبيا

القاهرة/ الأناضول

أكدت مصر، «ضرورة احترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي دول المنطقة، والامتناع عن أية تحركات أحادية من شأنها السعي إلى فرض النفاذ البحري بالقوة، بالمخالفة لقواعد القانون الدولي».

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ومسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، وفق بيان للخارجية المصرية ولم يحدد البيان المصري دولة بعينها، غير أن حدة التوترات بين القاهرة وأديس أبابا تصاعدت خلال الآونة الأخيرة، على خلفية رفض مصر مساعي إثيوبيا، وهي دولة حبيسة، للحصول على منفذ بحري على البحر الأحمر، مؤكدة في أكثر من مناسبة أن أي

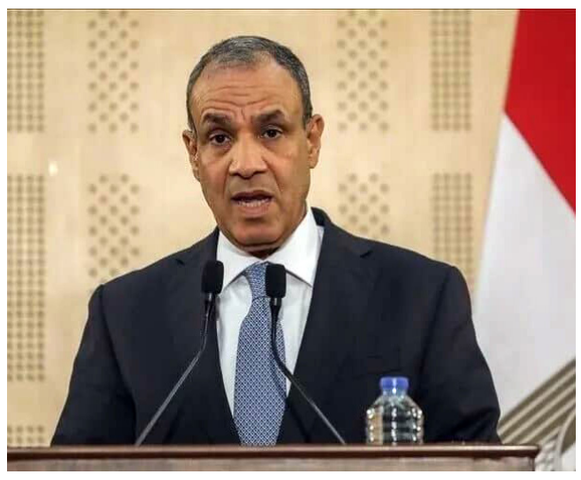

تحركات في هذا الاتجاه يجب أن تتوافق مع قواعد القانون الدولي.

وبشأن منطقة القرن الإفريقي، شدد عبد العاطي على «ضرورة احترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي دول المنطقة، والامتناع عن أية تحركات أحادية من شأنها تهديد السلم والأمن الإقليميين، أو السعي إلى فرض النفاذ البحري بالقوة، بالمخالفة لقواعد القانون الدولي».

السودان وليبيا

ووفق البيان المصري، تناول الاتصال «الجهود المبذولة لوقف التصعيد في السودان وليبيا».وأكد عبد العاطي ثوابت موقف بلاده الداعم لوحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه والحفاظ على مؤسساته الوطنية، ورفض أية محاولات لإنشاء كيانات موازية، وضمان النفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية، بالتوازي مع الدفع نحو مسار سياسي شامل بملكية وقيادة سودانية.ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان حرباً بين الجيش ومليشيا قوات الدعم السريع، أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح نحو 13 مليون شخص، وفق تقديرات أممية ودولية.

تقرير إيطالي: الكفرة مركز لوجستي لتدفقات الأسلحة والوقود إلى السودان

كشف موقع «نيغريزيا» الإيطالي، استنادًا إلى تقرير لمركز «فكرة للدراسات والتنمية» السوداني، عن امتداد شبكات تهريب الأسلحة والذهب والوقود من دارفور عبر جنوب ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى إلى منطقة الساحل وغرب أفريقيا.وأشار التقرير إلى أن منطقة الكفرة تحولت إلى مركز لوجستي رئيسي لهذه الشبكات، مع استخدام مهبط يقع جنوب غرب المدينة لنقل الأسلحة والذخائر والمقاتلين، موضحًا أن المطار يخضع لسيطرة لواء سبل السلام التابع لقوات شرق ليبيا.

وبحسب التقرير، شهد المهبط خلال مارس وأبريل 2025 نحو 15 رحلة جوية شهريًا، معظمها بطائرات«إليوشن-76»، فيما رُصدت رحلات مرتبطة بشركات طيران سبق أن ورد اسمها في تقارير بشأن نقل أسلحة من الإمارات.ولفت «نيغريزيا» إلى أن الأسلحة المتدفقة عبر ليبيا وتشاد تصل لاحقًا إلى جماعات مسلحة وجهادية في النيجر ومالي ومنطقة الساحل، فيما تُستخدم عائدات الذهب والوقود والمخدرات في تمويل عمليات التهريب.

كما أشار التقرير إلى تنامي تهريب الطائرات المسيّرة، بينها طائرات يُعتقد أن مليشيا قوات الدعم السريع حصلت عليها من الخارج، قبل إعادة بيع بعضها لجماعات جهادية تنشط في الساحل وحوض بحيرة تشاد..

ممثل السودان بمجلس الأمن: نقبل مقترح الهدنة الأمريكية ونرفض توسيع العقوبات

شيكان: وكالات

دافع ممثل السودان لدى الأمم المتحدة، السفير الحارث إدريس الحارث، عن موقف حكومة بلاده من الحرب والملف الإنساني، وأكد أن الخرطوم تعمل وفق خطة وطنية لحماية المدنيين، معلنا رفضها توسيع نطاق حظر الأسلحة المفروض بموجب القرار 1591 ليشمل كامل الأراضي السودانية.

وقال الحارث، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي خصصت لبحث تطورات الحرب في السودان، إن الحكومة أعدت خطة وطنية لحماية المدنيين خلال مرحلتي الحرب وبناء السلام، وأنشأت آلية لتنفيذها بمشاركة المؤسسات المعنية، مشيرا إلى أن نحو 5,8 ملايين نازح ولاجئ عادوا إلى مناطقهم حتى نهاية يونيو، مع توقع ارتفاع العدد إلى 7,9 ملايين بنهاية ديسمبر 2026 وفي الجانب السياسي، كشف ممثل السودان عن تفاصيل المقترح الذي قدمته الإدارة الأمريكية لإنهاء الحرب، مؤكدا أن حكومة بلاده قبلت المقترح من حيث المبدأ، وأن الخلاف انحصر في ترتيب الخطوات وآليات التنفيذ.وأوضح أن رد رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان تضمن مقترحا لهدنة إنسانية مدتها 90 يوما في مناطق العمليات، بهدف تسهيل وصول المساعدات وحماية المدنيين، إلى جانب انسحاب قوات الدعم السريع من المدن التي سيطرت عليها منذ مايو 2023، وإنشاء آليات لمراقبة تنفيذ الهدنة بمشاركة الولايات المتحدة ومصر والسعودية.

كما يتضمن المقترح، وفق الحارث، ترتيبات لسحب وتجميع قوات الدعم السريع ونزع سلاحها وإعادة دمجها، والحفاظ على القوات المسلحة السودانية باعتبارها جيشا وطنيا موحدا، إلى جانب نشر مراقبين إقليميين ودوليين بموافقة الحكومة السودانية.

وبحسب التصور السوداني، تعقب الترتيبات الأمنية مرحلة حوار وطني شامل لتشكيل حكومة مدنية انتقالية والإعداد لانتخابات حرة، مع إنشاء صندوق لإعادة الإعمار وضمان العدالة والمساءلة.

وأكد المندوب السوداني أن الخرطوم تؤيد حلا تفاوضيا «يقوده ويملكه السودانيون» معتبرا أن الحوار الوطني يمثل مدخلا

لإنهاء الحرب وتقليص الاستقطاب، لكنه شدد على ضرورة عدم إفلات مرتكبي الانتهاكات من العقاب.

رفض توسيع حظر الأسلحة

وشكلت مسألة العقوبات محورا بارزا في كلمة ممثل السودان، إذ رفض مقترحا أمريكيا وغربيا لتوسيع حظر الأسلحة المفروض بموجب القرار 1591 ليشمل كامل الأراضي السودانية.

وقال الحارث إن السودان يفضل تمديد النظام الحالي تمديدا تقنيا، مع تحسين آليات تنفيذه وملاحقة الجهات التي تنتهك حظر الأسلحة، معتبرا أن توسيع نطاق الحظر جغرافيا يمثل تغييرا جوهريا في طبيعة نظام العقوبات الذي أنشئ أساسا بشأن دارفور. وانتقد ما اعتبره مساواة بين القوات المسلحة السودانية والجماعات المسلحة في نظام العقوبات، قائلا إن الجيش «ليس جماعة مسلحة ولا كيانا موازيا للدولة» وإنما المؤسسة العسكرية الوطنية للدولة السودانية. وتساءل الحارث عن جدوى توسيع الحظر على السودان في وقت يقر فيه مشروع القرار نفسه بوجود تدفقات عسكرية خارجية إلى أطراف النزاع، قائلا إن الأولوية يجب أن تكون لمساءلة الجهات التي تزود الجماعات المسلحة بالأسلحة والعتاد، بدلا من فرض قيود إضافية على الدولة السودانية كما اعترض على توسيع صلاحيات فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات، بحيث تشمل مراقبة الطائرات المسيّرة والتقنيات ذات الاستخدام المزدوج واللوجستيات ونقل الأسلحة والموارد الطبيعية، معتبرا أن هذه التعديلات تعني عمليا إنشاء نظام عقوبات جديد وليس مجرد تجديد للنظام القائم.

دراسة أمريكية: الإمارات تمول المرتزقة ومسئولة عن ارتكاب الفظائع في السودان

الاريض: وكالات

قالت دراسة قانونية تحليلية إن دور الإمارات في الحرب السودانية تجاوز حدود الدعم السياسي أو العسكري غير المباشر، ليطرح أسئلة قانونية بشأن مسئولية أبوظبي عن ارتكاب الفظائع في السودان عبر تمويل مئات المرتزقة من المتعاقدين العسكريين الكولومبيين ودعم ميليشيات الدعم السريع وأبرزت الدراسة التي نشرتها منصة Just Security الأمريكية، شبكة الدعم التي وفرتها الإمارات لميليشيات الدعم السريع، والدور الذي لعبته شركات أمن خاصة مرتبطة بالإمارات في تجنيد ونقل وتمويل متعاقدين عسكريين من كولومبيا، بعضهم شارك في العمليات العسكرية التي انتهت بسيطرة مليشيا قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر. وتذكّر الدراسة بأن التقارير الواردة من الفاشر تحدثت عن عمليات قتل جماعي واستهداف لمجتمعات غير عربية وعمليات اغتصاب وعنف جنسي واسع، فيما خلصت منظمة العفو الدولية، وفق الدراسة، إلى ارتكاب قوات الدعم السريع جرائم ضد الإنسانية، بينما رأت بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة أن ما جرى في الفاشر ومحيطها يحمل «سمات الإبادة الجماعية».

الإمارات بوصفها الداعم العسكري الأبرز

تقول الدراسة إن قوات الدعم السريع تلقت دعماً خارجياً متعدداً، لكنها تصف الإمارات بأنها المصدر الأهم للمساعدات العسكرية التي حصلت عليها هذه القوات. ووفقاً لما نقلته الدراسة عن تقارير منشورة، شمل هذا الدعم أسلحة استخدمت في عمليات قوات الدعم السريع في الفاشر وغيرها، بينها طائرات مسيّرة صينية الصنع وذخائر حرارية صربية.

لكن النقطة الأكثر حساسية في الدراسة تتعلق بشبكة المرتزقة أو المتعاقدين العسكريين الأجانب. إذ تشير إلى تقارير صادرة عن منظمات بينها هيومن رايتس ووتش ومجموعة «Conflict Insights Group»، تحدثت عن مشاركة مئات الجنود الكولومبيين السابقين في العمليات العسكرية لقوات الدعم السريع. وبحسب هذه التقارير، عمل المتعاقدون الكولومبيون في أدوار متعددة شملت قيادة الطائرات المسيّرة وتشغيل المدفعية والتدريب، فيما تحدث أحد المتعاقدين إلى هيومن رايتس ووتش عن تنفيذ «عمليات مشتركة» مع قوات الدعم السريع.

وتشير الدراسة إلى أن شهادات شهود تحدثت كذلك عن وجود مقاتلين أجانب في مناطق شهدت عمليات قتل جماعي واغتصاب.

كما تطرح احتمال تورط بعض هؤلاء المتعاقدين أنفسهم في انتهاكات للقانون الدولي، سواء

عبر تشغيل طائرات مسيّرة مسلحة في عمليات استهدفت مدنيين أو عبر تدريب أطفال أُجبروا على المشاركة في القتال.

ومن بين هذه الاحتمالات الإخلال بواجب منع الإبادة الجماعية، أو انتهاك قواعد دولية تتعلق باستخدام القوة من خلال تسليح جماعة مسلحة نفذت أعمال عنف داخل السودان.

دعوة لعدم تجاهل الدور الإماراتي

في خاتمة مباشرة، تنتقد الدراسة ما تصفه بتردد الدول الخارجية في مواجهة الإمارات بسبب دورها في الحرب السودانية، وتدعو إلى توجيه الاهتمام ليس فقط إلى جرائم مليشيا قوات الدعم السريع، بل أيضاً إلى سلوك داعميها الخارجيين.

وتؤكد أن أبوظبي، وفقاً لتحليلها، لا يمكن فصلها عن المشهد العسكري الذي مكن قوات الدعم السريع من مواصلة عملياتها، حتى لو لم تكن الأدلة المتاحة حالياً كافية لإسناد جميع جرائم هذه القوات إليها بصورة مباشرة. و تحذر الدراسة من أن العالم يواجه اختباراً جديداً: هل سيستمر التعامل مع الإمارات باعتبارها مجرد طرف خارجي يقدم الدعم، أم ستتحول الأدلة المتعلقة بشبكة السلاح والتمويل والمتعاقدين العسكريين إلى ملف مساءلة قانونية وسياسية يضع أبوظبي أمام مسؤولية مباشرة عن دورها في واحدة من أكثر حروب المنطقة دموية؟

وتبقى الخلاصة الأشد وضوحاً في دراسة Just Security أن الاعتماد على الجماعات المسلحة والمرتزقة لا يعفي الدولة الداعمة من المسؤولية بالضرورة، وأن شبكة المتعاقدين الكولومبيين قد تشكل الحلقة القانونية التي تربط الدعم الإماراتي بجرائم محتملة على الأرض السودانية.

لوحة تلاحم وطني متفردة يقدمها شعب شمال كردفان لكل أهل السودان

كيانات كردفان تحتفل بانتصارات الجيش وفتح طريق الصادرات وتجدد النصرة

عبدالخالق: هزيمة ودحر المليشيا بدأت من شمال كردفان.. وتجربة الصياد أيقونة الانتصارات

الوالي: تدخلنا بأكثر من ١٢ مليار جنيه في المياه والصحة والتعليم والسلع الاستراتيجية

قائد الهجانة:
نحتفل بالعيد 72 للجيش وشعارنا «جيش منتصر – شعب مقتدر» .. والنصر المبين لاح في الافق

كيانات كردفان:
نبارك الانتصارات ونعلن مواصلة الوقفة والاسناد للقوات المسلحة نصرة لمعركة الكرامة

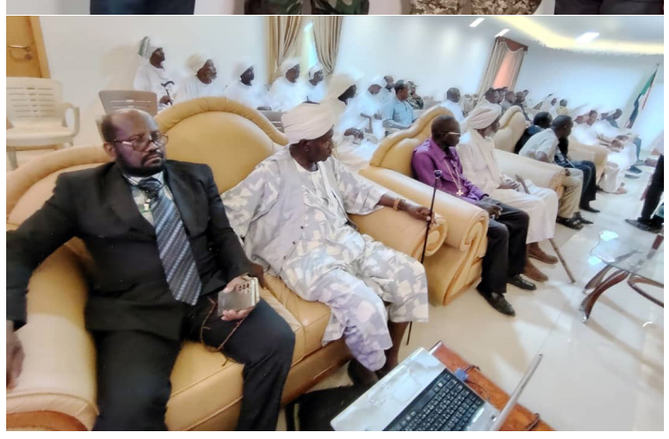

تغطية/ معتصم حسن

بذات العهد القديم المتجدد يظل شعب شمال كردفان صامدا مبادرا وصاحب القدح المعلى وقوفا وسندا للوطن على مر الحقب والازمان، وها هو تتنادى كياناته من كل فج عميق تضم جميع القطاعات والمكونات تمثل 26 كيان من القيادات الدينية الإسلامية والمسحية، الاحزاب السياسية، الإدارات الأهلية، الأعيان، الشباب، المرأة، قادة المجتمع وجميع ممثلي مكونات الولاية جميعهم جمعهم هم واحد (الوطن) عزته ونصرة كرامته سندا للقوات المسلحة المؤسسة القومية الأولى التي يلتف ويجتمع حولها كل أهل السودان..

والي شمال كردفان:

الاستاذ عبدالخالق عبداللطيف والي شمال كردفان خاطب فعاليات احتفال كيانات كردفان المساندة للقوات المسلحة والأجهزة النظامية الاحتفال بالانتصارات وفتح طريق الصادرات، وقال أن تحرير كردفان الكبرى وهزيمة المليشيا ودحرها في السودان بدأ من شمال كردفان، وحيا الوالي الشباب الذين وصفهم بعماد الوطن واعماره لدورهم العظيم في معركة الكرامة.. ودعا الشباب بالمليشيا المتمردة الانسحاب منها وترك اوهامها والعودة لحضن الوطن.

في ذات السياق قال عبدالخالق أن قيادة الدولة وشعبها متفقون على الحل العسكري لانهاء المليشيا والتمرد من كل بقاع السودان، قاطعا أن الانتصارات ماضية لتحرير كل شبر من أرض الوطن وأن المليشيا الإرهابية تشهد انشقاقات وانهيار ، مضيفا أن النصر في معركة الكرامة ماضي ومن ثم محو فكرة المليشيا من اذهان الشعب السوداني والانتقال للبناء والاعمار ، وتطرق الوالي لتجربة الصياد التي وصفها بالفريدة وأصبحت أيقونة الانتصارات، وتحدث عن نصر طريق الصادرات متقدما بالشكر للقوات المسلحة والقوات المساندة لتضحياتها وبسالتها دفاعا وحماية للسودان.

وفي منحى أخر انتقل والي شمال كردفان بالحديث عن سياسات وخطط الولاية في برامجها وانشطتها التنموية متحدثا عن ان حكومة الولاية تدخلت بأكثر من 12 مليار جنيه في المياه والصحة والتعليم والسلع الاستراتيجية، مشيرا أن المناطق المحررة مؤخرا التدخل يشمل المياه والصحة والسلع الاستراتيجية تهيئة لعودة المواطنين لجهة أن الحكومة من واجبها تقدم الخدمات، وأشار أن الولاية تتعافي والآن الحديث عن التدخلات في الخدمات، وحيا الوالي عبدالخالق جميع مكونات وشعب شمال كردفان لوقوفهم ودعمهم لقيادة الدولة والولاية والقوات المسلحة نصرة لمعركة الكرامة.

قائد الهجانة:

قائد الفرقة الخامسة مشاه «الهجانة» اللواء ركن الصديق الجيلي حيا كيانات كردفان وممثلي شعبها، وقال أن هذه أيام إحتفالات بالمولد النبوي الشريف وانتصارات القوات المسلحة، مشيرا أن مدينة الأبيض تكتسب أهمية كبيرة وتمثل ملتقى لكل ولايات وأهل السودان، مثمنا الدور الكبير والمتعاظم لشعب شمال كردفان للدعم والاسناد المستمر والمتواصل للقوات المسلحة والأجهزة النظامية والقوات المساندة للجيش في معركة الكرامة، وأضاف اللواء الصديق نحتفل بالعيد 72 للقوات المسلحة وشعارنا «جيش منتصر - شعب مقتدر» حتي تحرير كل البلاد من دنس التمرد، وبشر قائد الهجانة بالنصر المبين الذي لاح في الافق لشمال كردفان ولكل كردفان ودارفور والبلاد عامة.

ممثلو كيانات كردفان:

تحدث ممثلو كيانات كردفان الاستاذ عبدالرحيم أبوالبشر ، الدرديري الشبكة، ممثل الشباب وممثلة المرأة.. جميعهم تحدثوا نيابة عن كيانات ومكونات كردفان مقدمين التهنئة لوالي شمال كردفان وقيادات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والقوات المساندة للانتصارات التي تحققت في كافة ميادين القتال وتحرير محليات الولاية الشمالية وفتح طريق الصادرات، فيما جدد ممثلو كيانات كردفان الوقوف بكل قوة ومواصلة الاسناد واستمرار الدعم للجيش وجميع المقاتلين في صفه دحرا للمليشيا المتمردة ونصرة لمعركة الكرامة، داعين لوحدة الصف ومحاربة خطاب الكراهية والمساهمة في بناء واعمار الولاية، مؤكدين تأيدهم وسندهم لقيادة الدولة والقائد العام للقوات المسلحة والحكومة المركزية وحكومة الولاية.

فقرة تكريمية:

شهدت فعاليات احتفال كيانات كردفان بانتصارات القوات المسلحة وفتح طريق الصادرات فقرة تكريمة للذين شاركوا في تحقيق الانتصارات ونصرة معركة الكرامة وذلك بتكريم والي شمال كردفان وقادة الهجانة، السيطرة، الشرطة، جهاز المخابرات العامة، المشتركة، المقاومة الشعبية.. نختم ونقول أن احتفال كيانات كردفان بانتصارات الجيش شكل لوحة وطنية وتلاحم شعبي فريد قدمه شعب الولاية لكل أهل السودان.

شئ من حتى

بقلم : زينب سيد كرداوي

العِينات العشر روزنامة خريف السودان

ان صح الضراع خريف .. تقويم الاجداد الذي لم يخيب

يبدأ فصل الخريف في السودان بعشرة عينات شعبية يتوارثها الابناء عن الاباء والاجداد جيلا بعد جيل وكل عينة مدتها ثلاثة عشر يوما وعينات الخريف هي منازل ومواقيت نزول المطر ومفردها عينة بكسر العين وتضعيف الياء وكلمة عين جاية من علم الفلك الشعبي العربي القديم ومرتبطة ارتباط مباشر بالنجوم ومنازل القمر ومعناها في اللغة موضع نزول الشي او وقته وفي السودان استخدموها بمعنى منزلة من منازل القمر لان العرب زمان قسمو السماء ل 28 منزلة قمرية والعين في الموروث السوداني اخدت 10 منازل بس من ال 28 وهي البتقع في فترة الخريف من نص مايو لحدي بداية اكتوبر واتسمت كل عينة باسم النجم او مجموعة النجوم البتشرق معاها في الفجر او البتكون ظاهرة في السماء وقتها

اول العينات عينة التريا بكسر التاء ويقصد بها نجم الثريا وهي عنقود نجمي مشهور مجموعة نجوم متقاربة وتبدا في منتصف شهر مايو وتاتي معها بشريات نزول المطر ويبدا فيها المزارعون في تجهيز وتحضير الارض للزراعة وحراثة الارض وتنظيفها لكن لسه ما بزرعو ويسمون الرائحة التي تاتي قبل نزول المطر في بدايات الخريف بالدعاش او دعاش المطر وهي نتاج اختلاط حبيبات المطر بذرات الهواء والاتربة

تليها عينة العصا العطشانة وهي تسمية شعبية سودانية خالصة بترمز لعصا الراعي الاولى ناشفة لانو مافي مطر وتنزل فيها الامطار الخفيفة المصحوبة بالرياح القوية والاتربة ويسميها الناس الكتاحة او السفاية وفيها بعض المزارعين ببدو يزرعو المحاصيل البتتحمل العطش زي السمسم المبكر في بعض المناطق

ثم تاتي عينة العصا الرويانة وهي ايضا تسمية شعبية سودانية بترمز لعصا الراعي التانية الرويانة بعد نزل المطر وتنزل فيها ايضا الامطار الخفيفة المصحوبة بالرياح القوية والاتربة وبتكون الارض لسه ما شبعت موية كويس

بعد ذلك تاتي عينة الضراع او نجم الذراع واصل التسمية من نجم الذراع في كوكبة الجبار ويقال انو يشبه ذراع الانسان الممدودة وبها تقاس جودة فصل الخريف ويقول السودانيون في وصف عينات الخريف ان صح الضراع خريف وان بطل صيف وتبدا في عينة الضراع الزراعة الجدية وتنبت الاعشاب وتخضر الاشجار اليابسة وفيها بزرعو الذرة والدخن والسم واللوبيا لانو التربة بقت رطبة ومناسبة للانبات

تلي عينة الضراع عينة النترة واصل التسمية من اسم نجم او جزء من كوكبة كان العرب براقبوها وفيها بتواصل زراعة الذرة والدخن وبتقوم الحشائش بكثافة وببدا المزارع في عملية العزيق

ثم تاتي عينة الطرفة واصل التسمية ايضا من اسم نجم ويصفها الكبار بالطرفة البكاية اشارة لكثرة الامطار وغزارتها حتى شبهوها بالبكاء وفيها الزرع بكون كبر شوية وبحتاج مطر منتظم وبتنجح فيها زراعة الفول السوداني

ثم تاتي عينة الجبهة واصل التسمية من اسم نجم ويقولون عنها الجبهة الندايا لكثرة الندى الذي يغطي اوراق الزرع والاعشاب والاشجار والشجيرات بسبب امطارها الغزيرة وفيها بستفيد الزرع من الندى والرطوبة العالية وبكون مرحلة النمو الخضري قوية

وبعد الجبهة تاتي عينة الخرسان واصل التسمية من اسم نجم وتشتهر هذه العينة بالزوابع الرعدية الشديدة وفيها الزرع بكون في مرحلة السنابل والتزهير ومحتاج رعاية عشان الرياح ما تكسره ثم تليها عينة العواء واصل التسمية من اسم نجم او جزء من كوكبة وفيها ببدا الزرع في مرحلة النضج وتقليل الحاجة للمطر الكتير

وبعدها تاتي عينة السماك واصل التسمية من اسم نجم وهي اخر العينات العشر لخريف السودان وفيها ببدا الحصاد للمحاصيل المبكرة زي السمسم وبعض انواع الذرة وبتهيا الناس لتخزين الغلال

بهذا الترتيب تمثل العينات العشر دورة كاملة لمواقيت الخريف في الذاكرة الشعبية السودانية وتربط بين حركة النجوم ونزول المطر ومواعيد الزرع والحصاد وتظل شاهدا على عمق الموروث الشعبي الذي ما زال حاضرا في حديث الناس وتقديرهم للفصول فالمزارع السوداني ما سماها ساي كان بيرفع راسو للسماء يشوف النجم الفلاني طلع معناها نعمل كدا عشان كدا العين بقت تقويم سماوي وزراعي في نفس الوقت يعني ببساطة التسمية جاية من مزج بين علم المنازل العربية وخبرة المزارع السوداني مع الارض والمطر على مدى اجيال .

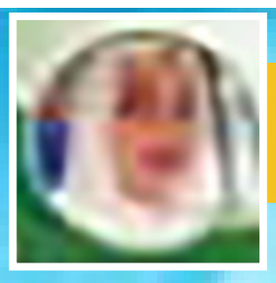

بقلم : شاذلية احمد النور

العيون لا تكذب :

مرآة القلب ولغة الصمت

لغة العيون : اشارات .. انواع .. الوان

العين عالم اخر تكمن فيه عجائب وقرائب كثيرة العيون لاتكذب لانها مرأة القلب ولغة الصمت لذا نقول تحدثت عيناه أو عيناها .

فهي دلالة للتواصل والمشاعر الصادقة فما توصله العيون يأتي من القلب مباشرة ويمكن ان تتحدث العيون دون ان نتفوه بشئ فنفهم مباشرة فنقول حدثتني عيونك.

العيون توصل رسائل كثيرة ومباشرة منها الاتصال المباشر الطويل وهو يعني الحب،الصدق،والثقة.

ايضا تجنب النظر كالخجل ،الكذب،التوتر أو عدم الاهتمام فيقال صرف النظر عني،الرمش السريع ويدل على التوتر،الاعجاب أو الكذب، فنقول العين لاتكذب.

توسع حدقة العين وهي دلالة الاعجاب الشديد ،الدهشة والحب.

العيون توصل المشاعر الصادقة حين تتوقف لغة الحديث فنجد العيون الدامعة التي تدل على الحزن،التأثر،والفرح الشديد.

العيون نظرات حادة كالحاجب المرفوع دليل على الشك الاستغراب والاستهتار فنقول نظرة استهتار أو استغراب.

عندما نفكر عميقا أو نشعر بالملل أو عدم الرضا فنمسيها نظرة نصف مفمضة.

للعيون ابتسامة عريضة ترسم لوحة من الجمال والألق على الوجه فتسمى ابتسامة العيون التي تظهر تجاعيد صغيرة حول العين.

عندما نكذب ايضا فتجد بصمة العين تتغير وننظر للاعلى وكاننا نخترع قصة كاذبة،وعندما ننظر لليسار نتذكر شئ او حدث في حياتنا .

العيون تخجل وتستحي وتستسلم ايضا فتظهر المؤشرات الواضحة فننظر للاسفل.

استفاد المحققون وعلماء النفس والاطباء والخبراء النفسيين كثيرا من العيون في كشف الحقائق خصوصا في القضايا الغامضة وبصمات العين ايضا.

و للعيون انواع منها العيون الواسعة دائما تكون معبرة بريئة،ذات دهشة يتميز أصحابها بالعاطفية والحساسية،ايضا العيون الضيقة أو الصغيرة

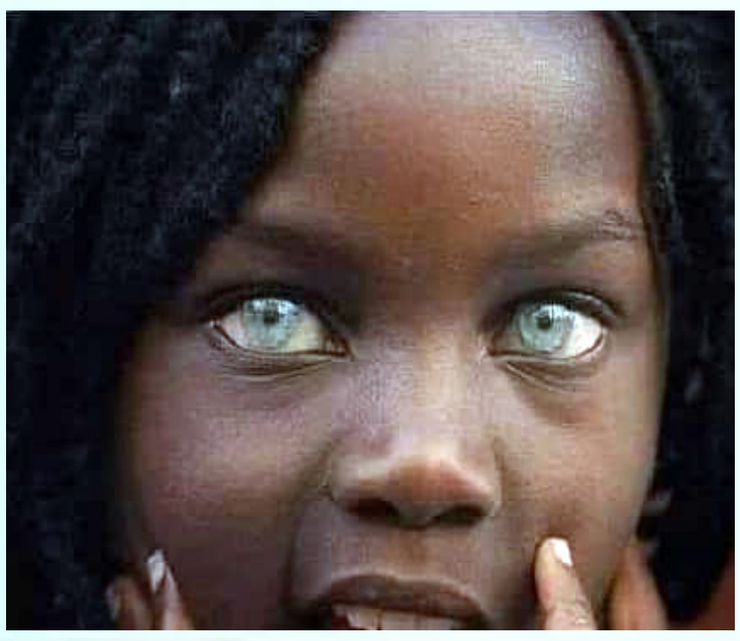

يتميز صاحبها. بالتركيز،الذكاء،الموضوع،واصحاب ها دقيقين جدا،العيون اللوزية في شكل لوزة وتكون متوازنة،جميلة،تدل على الجاذبية ويتميز بها العرب،اما العيون الجاحظة فهي بارزة للامام يتميز صاحبها بالحماس،الطاقة،والعصبية السريعة،العيون الغائرة وهي عكس الجاحظة يتميز صاحبها بالتفكير العميق،الجدية والغموض،العيون المبطنة فيكون الجفن العلوي مغطي جزءا من العين يتميز صاحبها بالهدوء،الصبر،والحكمة،العيون المتباعدة وتعني بعد المسافة بين العينين التي تميز صاحبها بالخيال الواسع،والتفكير الحر،العيون المتقاربة يتميز صاحبها بالتركيز.

العالي،الدقة،وانتباه للتفاصيل.

لالوان العيون دلالات ومعاني مثلا اللون البني يعني الدفء،الثقة،اللون الأسود يعني الغموض،القوة والعاطفة القوية،اللون العسلي ويعني التلقائية،المرونة الإجتماعية،اللون الأخضر يتميز صاحبها بالغيره،الابداع،والغموض.

ايضا اللون الأزرق ويتميز صاحبه بالهدوء،الحساسية،والبراءة.

اللون الرمادي الذي يدل على الحكمة،التوازن والتحليل.

شعراء كثر واغنيات كثيرة تناولت العيون بوصفها الدقيق والحديث عنها سنتناولها في عدد قادم باذن الله تعالى.

حفظ الله عيناكم وجعلها صادقة لاتكذب.

شيكان تكرّم شهداءها.. وتحوّل الوفاء إلى رعاية لأسرهم

في محلية شيكان اجتمعت القيادات الرسمية والعسكرية والشعبية وأسر الشهداء لتكريم شهداء المقاومة الشعبية واستحضار تضحياتهم خلال معركة الكرامة، في مناسبة جمعت بين الوفاء لمن قدموا أرواحهم والاستعداد لمواصلة جهود الاستنفار والمقاومة.

وشارك في المناسبة والي شمال كردفان عبداللطيف، مشرف المقاومة الشعبية والاستنفار بالولاية، وقائد الفرقة الخامسة مشاة «الهجانة» اللواء ركن الصديق الجيلي، والمدير التنفيذي لمحلية شيكان عبدالناصر عبدالله، مشرف المقاومة الشعبية والاستنفار بالمحلية، ونائب رئيس المقاومة الشعبية والاستنفار بالولاية اللواء شرطة معاش الهادي أحمد الدحيش، ورئيس المقاومة الشعبية والاستنفار بمحلية شيكان صالح الزين مرخي، إلى جانب أسر الشهداء.

واستحضرت المناسبة ذكرى معركة شيكان التاريخية، وربط المتحدثون بينها وبين الحرب الحالية، مؤكدين أن شهداء المحلية يمثلون أيقونات لشهداء معركة الكرامة الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن الوطن والمواطنين.

وأبرزت المناسبة كذلك الدور الكبير الذي تضطلع به المقاومة الشعبية والاستنفار بمحلية شيكان، برئاسة صالح الزين مرخي، في تنظيم جهود المجتمع وإسناد القوات المسلحة والوقوف إلى جانب المواطنين خلال ظروف الحرب.

وقد أسهم هذا العمل في تعزيز روح التكاتف والاستجابة لمتطلبات المرحلة، بما يعكس حضوراً مجتمعياً منظماً يتجاوز حدود التعبئة إلى دعم الاستقرار ومساندة الأسر المتضررة.

وأكد والي شمال كردفان أن الولاية لن تكتفي بتخليد أسماء الشهداء، وإنما تعمل على رعاية أسرهم، معلناً عن ترتيبات لإسكان أسر شهداء معركة الكرامة في محليات الولاية المختلفة.

وأوضح أن لجنة شُكلت برئاسته لهذا الغرض، بمشاركة جهات اتحادية وداعمين، بهدف توفير السكن الملائم لأسر الشهداء من القوات النظامية والمقاومة الشعبية، إلى جانب المدنيين الذين فقدوا أرواحهم جراء القصف والاستهداف خلال الحرب.

ويمثل ملف الإسكان خطوة مهمة في رعاية أسر الشهداء، لكنه يحتاج إلى أن يتكامل مع برامج أخرى تشمل التعليم والصحة والدعم الاجتماعي. فالأسرة التي فقدت أحد أبنائها في الحرب تحتاج إلى رعاية مستمرة، وليس إلى تكريم مؤقت ينتهي بانتهاء المناسبة.

وفي المناسبة، برز أيضاً دور المقاومة الشعبية والاستنفار في محلية شيكان وشمال كردفان، مع التأكيد على استمرار المشاركة الشعبية في دعم القوات المسلحة ومواجهة تداعيات الحرب.

وتستعد محلية شيكان لتخريج دفعة جديدة من المستنفرين، بعد إطلاق اسم الشهيد محمد إبراهيم محمد حمد أشيقر على أحد معسكرات التدريب، في خطوة تجمع بين تخليد الشهداء والاستعداد لمواصلة الاستنفار.

واستحضرت المناسبة آيات الصبر والثبات، وفي مقدمتها قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، تأكيداً على صبر أسر الشهداء واحتسابها لفقد أبنائها.

والرسالة الأهم في المناسبة أن الوفاء للشهداء يجب أن يتحول إلى عمل، فتكريمهم يعني حماية أسرهم، وضمان مستقبل أبنائهم، وتوفير حياة كريمة لهم، إلى جانب حفظ أسمائهم في ذاكرة المجتمع.

وفي الوقت نفسه، فإن استمرار الاستنفار يجب أن يقابله استعداد لمرحلة ما بعد الحرب، فالمطلوب بعد استقرار الأوضاع إعادة بناء المدارس والمرافق الصحية والمياه والطرق والأسواق، وتهيئة الظروف لعودة المواطنين إلى مناطقهم.

شيكان اليوم تستحضر شهداءها، وتؤكد استمرار الاستنفار، لكنها تحتاج أيضاً إلى أن تجعل من تضحيات الشهداء دافعاً لبناء واقع أفضل، فالوفاء الحقيقي لا يكون في الكلمات وحدها، وإنما في رعاية أسر الشهداء، وحماية المجتمع، واستعادة الحياة، ثم الانتقال من معركة الدفاع إلى معركة البناء وهو عين ما تقوم به حكومة شمال كردفان.

نفرة «كرامة الغرة».. حين تتحول الزكاة إلى مشروع للتنمية والاستقرار

في وقتٍ تواجه فيه البلاد تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة تبرز مبادرات التكافل الاجتماعي باعتبارها أحد أهم أدوات تعزيز الصمود المجتمعي ودعم الشرائح الضعيفة وتأتي نفرة «كرامة الغرة» التي أطلقها ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان لتؤكد أن الزكاة لم تعد مجرد إعانات آنية بل أصبحت مشروعاً متكاملاً للتنمية والإنتاج وتحسين سبل المعيشة.

إن تدشين الوثبة الأولى من النفرة بتكلفة بلغت ستة مليارات جنيه واستهداف أكثر من أربعة وأربعين ألف مستفيد يمثل خطوة مهمة نحو توسيع دائرة الحماية الاجتماعية خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. فالأرقام المعلنة تعكس حجم الجهد المبذول والإرادة الحقيقية للوصول إلى الفئات المستحقة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً.

وقد حملت كلمات والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله رسائل مهمة تؤكد المكانة التي بات يحتلها ديوان الزكاة في منظومة التنمية بالولاية إذ لم يقتصر دوره على تقديم الدعم المباشر للفقراء والمحتاجين بل امتد ليشمل تنفيذ مشروعات إنتاجية وخدمية تسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ومن اللافت أن النفرة لم تقتصر على توفير السلع الغذائية فحسب وإنما شملت مشروعات إنتاجية متنوعة ووسائل إنتاج من شأنها أن تساعد الأسر المستفيدة على الانتقال من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج وهو الاتجاه الذي يعكس الفهم الحديث لمصارف الزكاة ودورها في بناء المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

ويحسب لديوان الزكاة بولاية شمال كردفان بقيادة أمينه الأستاذ إبراهيم عثمان داؤود أنه استطاع أن يرسخ نموذجاً متميزاً في العمل الزكوي يجمع بين الأمانة والكفاءة وحسن الإدارة. فقد ظل الديوان حاضراً في كل المحطات الوطنية والإنسانية داعماً للفقراء والمحتاجين ومسانداً للأسر المتعففة ومتبنياً للمشروعات الإنتاجية التي تعز الاعتماد على النفس وتحول المستفيدين إلى شركاء في التنمية والإنتاج. كما عرف الأستاذ إبراهيم عثمان داؤود بقيادته الميدانية وحرصه على متابعة البرامج والمشروعات بنفسه الأمر الذي أسهم في تعزيز ثقة المجتمع ودافعي الزكاة في أداء الديوان وجعل من شمال كردفان واحدة من الولايات الرائدة في تنفيذ برامج الزكاة وتحقيق أهدافها الاجتماعية والتنموية. ولم يكن النجاح الذي حققته نفرة «كرامة الغرة» إلا امتداداً لمسيرة طويلة من العمل الجاد والتخطيط السليم والرؤية الواضحة التي وضعت خدمة المواطن في مقدمة الأولويات.

كما أن إشادة نائب الأمين العام لديوان الزكاة الاتحادي الأستاذ الخير يوسف بتجربة شمال كردفان خاصة في مجال توفير شتول الصمغ العربي تؤكد أن الولاية أصبحت نموذجاً يحتذى به في توظيف موارد الزكاة لخدمة الاقتصاد المحلي ودعم القطاعات الإنتاجية ذات المردود الكبير.

ولا يمكن الحديث عن هذه الإنجازات دون التوقف عند جهود دافعي الزكاة الذين يشكلون الركيزة الأساسية لنجاح هذه البرامج. فكل مشروع يُنفذ وكل أسرة تستفيد وكل وسيلة إنتاج تُوفر هي ثمرة مباشرة لعطاء أهل الخير وإيمانهم بقيمة التكافل الاجتماعي ودوره في بناء المجتمع.

إن نفرة «كرامة الغرة» ليست مجرد فعالية عابرة أو برنامج موسمي بل تمثل رسالة واضحة بأن الزكاة قادرة على إحداث تحول حقيقي في حياة الناس عندما تُدار وفق رؤية تنموية شاملة وأن الاستثمار في الإنسان ودعم الإنتاج يظل الطريق الأمثل لتحقيق الاستقرار ومحاربة الفقر وتعزيز الكرامة الإنسانية.

وإذا كانت الوثبة الأولى قد انطلقت بهذه القوة والحجم فإن التطلع يبقى معقوداً على مواصلة فاصلة

هذه المبادرات وتوسيع نطاقها لتشمل المزيد من المشروعات التنموية والإنتاجية حتى تصبح الزكاة رافعة حقيقية للتنمية وإعادة البناء وترسيخ قيم التكافل والتراحم التي ظل المجتمع السوداني يتميز بها عبر تاريخه. إن «كرامة الغرة» ليست اسماً لنفرة فحسب بل عنوان لمعنى كبير معنى أن تتكاتف الجهود الرسمية والشعبية لتصنع أملاً جديداً وتمنح آلاف الأسر فرصة للحياة الكريمة والإنتاج والاستقرار.

اللهم أمنا في أوطاننا

دار اللبيض (٨)،،،

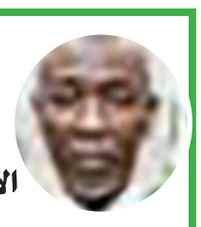

الأستاذ / الغالي الزين حمدون

القتل المعنوي لحملة القرآن

الحرب على الإسلام ليست جديدة . و قد شاء الله أن يولد أعداء الرسالة مع ميلادها واستعرت الحرب على حاملي الرسالة أكثر من الرسالة نفسها . لأنهم يظنون أن الرسالة ستموت في مهدها بموت حاملها لم تكن معاداة قريش للرسول صلى الله عليه وسلم معاداة لشخصه ، و إلا لماذا لم يجرؤوا على خصومته قبل الرسالة و قد كان بينهم الأمين المؤتمن على أموالهم و أسرارهم

الحسد موجود بين الناس ، و الغيرة ايضاً . و كلاهما يكونان في المال و العلم أو الصحة و العيال و الذي حدث للانبياء ليس حسداً و لا غيرة . إنما هو مقاومة لهدم مشروع يتعارض مع مصالح أقوامهم و معتقداتهم الأنبياء أرسلوا لتبليغ دعوة إلى الله لكن الناس رؤوا أن هذه الدعوة فيها تغيير لمعتقداتهم ، و ترك لعاداتهم ، و هدم لملذاتهم سيدنا إبراهيم عليه السلام أرسله الله لقوم يعبدون الأصنام فعجزوا عن مقارعته بالحجة و قرروا قتله قبل أن تتمدد دعوته فرعون استبد ببني إسرائيل فاستعبدهم و قتّل أطفالهم و استحي نساءهم ، فأرسل الله سيدنا موسى لينقذ بني إسرائيل فعجز فرعون عن مقارعته بالحجة و سعى لقتله حفاظاً على ملكه

سيد المرسلين و خاتم النبيين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، أرسله الله إلى قوم فيهم جاهلية ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، و أيده الله سبحانه وتعالى بالقرآن و بلسانهم فقالوا : ساحرٌ ، و مجنونٌ ، و شاعر . فلما أقام عليهم الحجة قالوا : اقتلوه و فرقوا دمه بين القبائل ظنوا أنهم سيقتلوا دعوته في مهدها فيطفئوا نور الله (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)و لما رأوا في القرآن معجزة لا تقارع قالوا (لاَ تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)كل الأنبياء تعرضوا للقتل و التصفية الجسدية لإخماد دعوتهم . و لما نجاهم الله ، تعرضوا للقتل المعنوي فاتهموهم بالجنون و السحر و الإفك و الأذية في أهلهم . لكن الله متم نوره و لو كره المشركون شيخ الزين محمد احمد ليس لأنه من كردفان بل حافظ و حامل القرآن صدر يتنفس قرآناً و لسانٌ يلهج بياناً صوت رخيم و حسن أطرب الأنس و الجن تفتح على نغمه المقاهي و المطاعم و المحلات في أسواق و مدن السودان و يملك ألباب المارين في شوارع أديس أبابا و يمسك خطاهم ليسمعوا و لو لآية من عطر تلاوته لم يحسد على مال أو عيال أو سلطة . فقط لأنه وعاء يحمل القرآن ، و لأن صوته يفر منه الشيطان

يستهزئ به اليوم سفهاء القوم ليسكتوا صوته الندي بالقرآن ، و الشجي بتلاوته و حلاوته و إن استهزيء به فقد استهزيء برسل و أنبياء و علماء قبله ليطفئوا نور الله و الله متم نوره و لو استهزأ و كره الفاسقون فالقوم هم القوم

بالأمس سخروا من الرسل و من القرآن... و اليوم يسخرون من حملة القرآن و لو أن قوم الأمس لم يدنسوا مسجداً أو معبداً ، و سفهاء اليوم يدنسون المساجد ، و يمنعون الأذان ، و يسكنون المثليين دور القرآن !

هم نفسهم من حذف سورة (النور) من المناهج ليغيبوا عقول الناس و يلغوا الأحكام الشرعية و هم من يرون أن الاستدلال بالآيات القرآنية ترفٌ في المواد العلمية يؤمنون بالقرآن المكي و هو ما نزل بمكة ، و يكفرون بالقرآن المدني و هو ما نزل بالمدينة فكيف لمن يطعن في كلام الله ألا يطعن في خلق الله....إنه القتل المعنوي وهم بذلك يبغونها عوجا

دمت شيخ الزين حافظاً و مقرئاً تشنف الآذان بالقرآن ، و يفر من صوتك الشيطان

(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً و هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ)

هنالك فرق...!

في المقال السابق قلت: هناك فرق بين أن تعيش في المكان، وأن يسكن المكان فيك واليوم أقول: هناك فرق أيضًا بين أن تكون قريبًا من مركز الوطن، وأن تكون قريبًا من قلب الوطن فكردفان، وإن كانت بعيدة عن الخرطوم في المسافة، لم تكن يومًا بعيدة عن السودان.

بل لعل المفارقة أن بعض الأماكن التي تبدو بعيدة على الخريطة، تكون أقرب إلى روح الوطن من أماكن أخرى.

وهنا تبدأ الحكاية من جديد فالخرطوم هي العاصمة، وهذا أمر لا خلاف عليه، لكن العاصمة ليست الوطن كله.

وكردفان ليست هامشًا لأن المسافة بينها وبين الخرطوم طويلة، كما أن قرب مدينة من العاصمة لا يجعلها أكثر وطنية أو أكثر استحقاقًا من غيرها. المشكلة ليست في المسافة.

المشكلة في النظرة إلى المسافة.

حين تتحول الخرطوم من مركز إداري وسياسي إلى مركز تُقاس به أهمية الأشياء، يبدأ الوطن في الانقسام دون أن نعلن ذلك.

فتصبح الأشياء القريبة من المركز مرئية، والأشياء البعيدة عنه بحاجة إلى أن ترفع صوتها حتى تُسمع.

وهنا يصبح السؤال أكبر من كردفان والخرطوم.

هل كان السودان ينظر إلى نفسه باعتباره وطنًا واحدًا، أم باعتباره مركزًا كبيرًا وأطرافًا تنتظر ما يأتيها من المركز؟

هذا السؤال ظل حاضرًا، حتى وإن لم نقله دائمًا بصوت مرتفع كردفان تعرف هذا الشعور تعرفه القرى التي تنتظر الطريق ويعرفه المزارع الذي ينتظر الخدمات. ويعرفه الطالب الذي يضطر إلى مغادرة مكانه بحثًا عن فرصة كان يتمنى أن يجدها بالقرب من أهله.

ويعرفه الإنسان البسيط الذي يرى أن بعض الأشياء التي تبدو عادية في العاصمة، قد تكون في مكان آخر حلمًا مؤجلًا لكن الإنصاف يقتضي أن نقول أيضًا ليس ذنب الخرطوم وحدها فالخرطوم نفسها ليست كيانًا منفصلًا عن السودان، وهي في كثير من وجوهها صورة للسودان كله؛ فيها أبناء كردفان ودارفور والشرق والشمال والوسط، وفيها من جاء إليها بحثًا عن العمل والعلم والأمان، ثم أصبحت جزءًا من ذاكرته ولهذا لا ينبغي أن تتحول القضية إلى خصومة بين كردفان والخرطوم فكردفان ليست ضد الخرطوم، والخرطوم ليست ضد كردفان المشكلة أعمق من ذلك المشكلة في علاقة المركز بالأطراف.

هناك فرق بين أن يكون للدولة مركز، وأن يكون للمركز دولة الأول ضرورة، والثاني خطر فالعاصمة تحتاج إلى أن تكون مركزًا يجمع البلاد، لا مركزًا تختصر فيه البلاد والأقاليم تحتاج إلى أن تكون شريكة في صناعة القرار، لا مجرد أماكن يصلها القرار بعد صدوره.

وهنا أتذكر كردفان...

تلك الأرض التي اعتادت أن تعطي أكثر مما تطلب. أرض الزراعة والرعي والتجارة، وأرض الرجال الذين حملوا السلاح دفاعًا عن الوطن، وأرض المجتمعات التي ظلت، رغم قسوة الحياة، تعرف معنى التعايش والجيرة والنجدة فكيف يمكن أن نسميها هامشًا؟

إذا كان الهامش هو المكان البعيد عن العاصمة، فربما تكون الجغرافيا قد قالت ذلك لكن إذا كان الهامش هو المكان البعيد عن صناعة القرار، فهنا تصبح القضية سياسية وهذا هو الفرق.

ليس المهم أن يكون الطريق طويلًا بين كردفان والخرطوم.

المهم ألا يكون الطريق طويلًا بين المواطن وحقه.

وليس المهم كم تبعد القرية عن العاصمة.المهم كم تبعد الدولة عن احتياجات أهلها فالعدالة لا تقاس بالكيلومترات. والتنمية لا ينبغي أن تتوقف عند حدود المدن الكبرى.

والقرار الوطني لا ينبغي أن يولد في مكان، ثم يبحث عن بقية السودان ليبلغه.

السودان أكبر من أن يكون عاصمةً وأطرافًا وأغنى من أن يكون مركزًا وهامشًا وأعمق من أن تختصره الخريطة في خطوط وحدود.

لقد علمتنا الحرب درسًا قاسيًا: حين يشعر جزء من الوطن بأنه خارج دائرة الاهتمام، فإن المسألة لا تبقى في حدود التنمية والخدمات، وإنما تتحول مع الزمن إلى شعور بالغبن، ثم إلى أزمة ثقة، ثم قد تصبح جرحًا سياسيًا واجتماعيًا يصعب علاجه ولهذا فإن بناء السودان بعد الحرب لا ينبغي أن يبدأ فقط بإعادة ما تهدم.

بل بإعادة النظر في الطريقة التي ننظر بها إلى بعضنا. نحتاج أن ننتقل من سؤال ماذا يحتاج الهامش من المركز؟ إلى سؤال آخر أكثر عدلًا ماذا يحتاج السودان من كل أجزائه؟ فكردفان لا تحتاج إلى الخرطوم لأنها أقل منها والخرطوم لا تحتاج إلى كردفان لأنها أكثر منها كلتاهما تحتاجان إلى بعضهما لأنهما جزء من وطن واحد. وهنا يعود بنا الحديث إلى ما قلناه في المقال السابق: الأرض لا تسأل البذرة عن مكانها قبل أن تمنحها فرصة النمو.

والسودان كذلك يجب ألا يسأل أبناءه من أي جهة جاؤوا قبل أن يمنحهم حقهم في الوطن هناك فرق بين أن تكون الخرطوم عاصمة السودان، وأن تكون السودان كله. وهناك فرق بين أن تكون كردفان بعيدة عن الخرطوم، وأن تكون بعيدة عن الوطن وهناك فرق أكبر بين أن نبقي أسرى لفكرة المركز والهامش، وأن نبني وطنًا لا يشعر فيه أحد أنه هامش. فالسودان لا يحتاج إلى مركز أقوى من أطرافه، وإنما يحتاج إلى وطن أقوى من المسافات التي فرّقت بين أبنائه.

ختام أنيق ورائع لدورة صمود الأبيض

اللواء التاسع عشر مشاه يتوج بكأس البطولة

كتب: ميسرة بلدو

في أمسية خريفية رائعة، وسط حضور جماهيري غفير امتلأت به جنبات ملعب النادي الأهلي بالأبيض، اختُتمت عصر اليوم منافسات دورة «الأبيض الصمود»، في مباراة جمعت اللواء التاسع عشر مشاه هجّانة وسلاح المهندسين بالفرقة الخامسة مشاه، وانتهت بفوز اللواء التاسع عشر بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليتوج بكأس البطولة.

وشرف ختام الدورة الأستاذ جماع المهدي جماع، الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة والثقافة والإعلام بولاية شمال كردفان، وسعادة اللواء الركن الصديق الجيلي عبد الرحيم، قائد الفرقة الخامسة مشاه هجّانة،وطيف عريض من القيادات والمهتمين بالنشاط الرياضي بالولاية.

ختام دوري الثمانية

لهيئة البراعم والناشئين بمحلية شيكان

متابعه: اعلام الهيئة

اختتمت عصر الثلاثاء الموافق 2026/8/25م مباريات إياب دور الثمانية لدوري أبطال الناشئين بمحلية شيكان، والذي يقام برعاية كريمة من الأستاذ عبدالناصر عبدالله سعيد المدير التنفيذي لمحلية شيكان. التذكار كريمة 2 - 1 طلائع البترول

ملعب كريمة

كرر فريق التذكار ممثل رابطة كريمة فوزه على فريق طلائع البترول ممثل رابطة البترول، بعد أن حقق الفوز بهدفين مقابل هدف.

أحرز هدفي التذكار اللاعب منيب الرحمن، فيما جاء هدف طلائع البترول عن طريق هدف عكسي.

يذكر أن لقاء الذهاب كان قد انتهى بفوز التذكار بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وبهذه النتيجة يتأهل التذكار إلى المربع الذهبي ليلتقي فريق نهضة كردفان المتأهل على حساب فريق الأبرار.

أدار اللقاء طاقم تحكيم تكون من: حكم وسط صديق ود الرهد، وساعده فيصل تاتوا وتوماسوا حامد، ومصطفى أحمد حكما رابعا، وراقب المباراة قرنق.

الأبرار 3 - 6 نهضة كردفان ملعب الجنوبية في قمة مثيرة ومليئة بالأهداف، تمكن فريق نهضة كردفان من تحقيق فوز كبير على فريق الأبرار بستة أهداف مقابل ثلاثة.أحرز أهداف نهضة كردفان كل من: وليد دفع الله، ومحمد الصادق، وعبد الرحمن محمد نور الدين هدفين، والطيب عبدالله، وإبراهيم عبدالله.

فيما سجل للأبرار نصرالله عبدالله هدفا، وعمر محمد هدفين وكان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق أدار المباراة طاقم تحكيم مكون من: حكم وسط الطريفي حسين، وعاونه آدم طيارة ومبارك النور، وجبارة عطية حكما رابعا، وراقبها عبدالمنعم السني ضوينا. المربع الذهبي بهذه النتائج يلتقي في نصف النهائي فريق التذكار كريمة مع فريق نهضة كردفان.

تقام مباراة الذهاب يوم السبت الموافق 2026/8/29م، فيما تقام مباراة الإياب يوم الأربعاء، على أن يتم تحديد ملعبي الذهاب والإياب لاحقا إن شاء الله.كل التوفيق للأندية المتأهلة في مشوارها نحو لقب دوري أبطال الناشئين بعروس الرمال.

ختام دبلوم الرخصة الأفريقية D بجبل أولياء.. خطوة جديدة لتطوير التدريب الكروي بالسودان

اختُتمت بمدينة جبل أولياء فعاليات دورة دبلوم الرخصة الأفريقية (D)، بمشاركة عدد من المدربين والمهتمين بتطوير كرة القدم، وسط اهتمام متزايد بتأهيل الكوادر الفنية ورفع مستوى التدريب في السودان. وشهدت الدورة مشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال التدريب، يتقدمهم الكابتن محمد عبد الله مازدا، عضو الاتحاد السوداني لكرة القدم، إلى جانب عدد من المدربين والخبراء الذين أسهموا بخبراتهم الفنية والعملية في إثراء البرنامج التدريبي.

ويأتي تنظيم الدورة ضمن الجهود الرامية إلى توسيع قاعدة التدريب والتأهيل الفني، وإتاحة الفرصة للمدربين في مختلف الولايات للحصول على المعارف والمهارات الأساسية التي تساعدهم في تطوير قدراتهم ومواكبة الأساليب الحديثة في كرة القدم. ويعكس انتقال الورشة وتنظيمها في عدد من الولايات حرص القائمين على أمر كرة القدم السودانية على الوصول بالتأهيل الفني إلى أكبر عدد ممكن من المدربين، بما يسهم في بناء قاعدة تدريبية مؤهلة. ومن المنتظر أن تنعكس مخرجات هذه الدورات إيجاباً على الأندية والمنتخبات الوطنية، وتدعم مستقبل كرة القدم السودانية على المستويات كافة.

الهلال يبدأ خطوات عملية لتأهيل الاستاد وفق معايير «فيفا» و«كاف»

بدأ نادي الهلال تحركات عملية جديدة لتأهيل استاد الهلال ورفع جاهزيته، عبر اجتماع فني ضم نائب الأمين العام للنادي الباشمهندس رامي كمال، ورئيس قطاع المنشآت د. نصر الدين حسن، وممثلي شركة مرتضى معاذ الاستشارية، إلى جانب مهندسين من مجموعة شركات وادي دجلة.

وبحث الاجتماع الحالة الفنية للاستاد، والأضرار والمشكلات التي تحتاج إلى معالجة، إلى جانب الحلول الهندسية المقترحة، تمهيداً لتنفيذ أعمال التأهيل وفق متطلبات ومعايير الاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم «فيفا» و«كاف».

وجاء الاجتماع عقب زيارة ميدانية لفريقي وادي دجلة ومرتضى معاذ للوقوف على الوضع الفعلي للمنشأة وتحديد احتياجاتها، مع الاتفاق على استكمال التنسيق وإعداد دراسة فنية ومالية متكاملة لمشروع التأهيل.

برشلونة يفتتح الليجا بخماسية في شباك إلتشي..

حقق برشلونة انطلاقة قوية في الدوري الإسباني موسم 2026-2027، بعدما اكتسح مضيفه إلتشي بخماسية نظيفة، في المباراة التي جمعتهما على ملعب «مانويل مارتينيز فاليرو» ضمن الجولة الأولى. افتتح رافينيا التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة 14، قبل أن يضيف كريم أديمي الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وعاد رافينيا ليحرز الهدف الثالث في الدقيقة 67، ثم تكفل فيرمين لوبيز بتسجيل الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 71 و79. وشهدت المباراة جلوس المصري الشاب حمزة عبد الكريم على مقاعد بدلاء برشلونة، دون أن يشارك، ليؤجل ظهوره الرسمي الأول مع الفريق الأول. وكان المهاجم المصري قد تألق خلال فترة الإعداد، متصدرًا هدافي برشلونة برصيد أربعة أهداف، إضافة إلى هدف أمام الأهلي في كأس جوان جامبر.

صقور الجديان يواجهون إثيوبيا في افتتاح تصفيات أمم إفريقيا ٢٠٢٧

يستهل المنتخب السوداني «صقور الجديان» مشواره في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2027، بمواجهة نظيره الإثيوبي يوم 25 سبتمبر المقبل، على ملعب جوبا الأولمبي، ضمن الجولة الافتتاحية للتصفيات. ويتطلع المنتخب السوداني إلى تحقيق بداية قوية وحصد النقاط الثلاث، لتعزيز حظوظه في المنافسة على بطاقة التأهل للنهائيات. ويعمل الجهاز الفني على تجهيز اللاعبين بالصورة المثلى للمواجهة، وسط تطلعات الجماهير السودانية لظهور مميز وتحقيق نتيجة إيجابية في مستهل المشوار القاري، قبل مواصلة المنافسة في بقية مباريات التصفيات.

لجنة التسيير تتفقد استاد المريخ وتكشف تفاصيل التأهيل

زار وفد من لجنة تسيير نادي المريخ استاد النادي، بقيادة نائب رئيس النادي للشؤون الإدارية والقانونية العميد عبد الرحيم بدر الدين، وعضوية حافظ دوسة وسليمان اللابي وحسن إدريس، بحضور النائب الأول للرئيس محمد سيد أحمد «الجاكومي». واطلع الوفد على سير أعمال التأهيل، واستمع إلى تقرير من المهندسة المشرفة على المشروع. ووصف بدر الدين الأعمال الجارية بأنها تغيير جذري لمعالجة مشكلات الأرضية وملوحة التربة ونظام الري وتسرب المياه. وناشد جميع الكيانات والروابط المريخية بالداخل والخارج دعم لجنة التأهيل، مؤكداً أن اكتمال المشروع سيعيد الاستاد لسابق عهده، ويعزز جاهزية المريخ لاستضافة مبارياته المحلية والقارية المقبلة.

ما زالت تداعيات الضربة التي تعرضت لها متحركات مليشيا آل دقلو الارهابية يوم الخميس 20 اغسطس 2026م متصاعدة ، وهى في الحقيقة جزء من معركة مستمرة ، وتكشف عن حقائق مهمة على الصعيد السياسي والعسكري ،

وأول الاشارات المهمة ، ومع الحملات الاعلامية والمؤتمرات في بلدان الجوار وغيرها ، فإن القوى التي يقودها دكتور حمدوك وهى تتدعي سعيها إلي ايقاف الحرب لم تتحدث يوماً عن تدفق قوافل السلاح والعتاد والذخائر على المليشيا من دول الجوار أو أطراف اقليمية ، ولم تتداول قط أي احاديث عن المرتزقة أو بناء المعسكرات والمطارات في دول الجوار..

وثانيها: أن المليشيا وداعميها ما زالوا في حرصهم على تسعير الحرب رغم الخسائر البشرية والمادية الكبيرة ، مما يشير إلى استهانتهم بعناصرهم ، وابرز الصور هو العدد الكبير من التائهين في الصحراء والذين تم القبض عليهم..

كما أن تحرك 246 عربة كدفعة واحدة يؤكد الدعم الخارجي للمليشيا البربرية..

وثالثها: كشف مسار تحركات مليشيا آل دقلو الارهابية تورط الحكومة التشادية بصورة مباشرة في دعم مليشيا آل دقلو الارهابية ، بعد أن كانت تتدعي الحياد ولكن سماحها بمرور هذا العدد من القوات وعدم الحديث عنه بوضوح يؤكد أنهم شركاء مع المليشيا المتمردة وعصاباتها وحلفاءها..

ورابعها: هذه دون شك صورة واحدة من تدفق السلاح والعتاد والذخائر للمليشيا ، في سعيها إلى إعادة الروح في قواتها المنهارة واطرافها المتداعية ، وبعد ثبوت فشل مخططها في الشرق والنيل الأزرق فإن خيارهم يبقى في شمال كردفان وأي نقطة يمكن أن تؤثر في طريق الصادرات..

وخامسها: هو سعى المليشيا ومنصاتها إلى التقليل من حجم الخسائر على حاضنتها ، وتم تخصيص منصات لروايات وسرديات مختلفة للتغطية والتمويه عما جرى ، لقد احدثت الضربة هزت نفسية ، وحتى على الصعيد الميدان تم تحريك مجموعات في محور الصحراء وهو جهد عابث وانفعالي..

لقد دفع حميدتي بأغلب قادة الصف الثاني إلى محور كردفان كمرحلة وخيار انتحاري وكل خياراته صفرية..

إنهيار المليشيا.. ومجلس الأمن

كلما حققت القوات المسلحة الانتصارات في ميدان المعركة دخل الرعب والفزع الدول الداعمة والمحركة للمليشيا المتمردة خوفا من ضياع اجندتهم الخفية الرامية لنهب وسرقة موارد وثروات السودان، وجناحي مليشيا ال دقلو السياسية الظاهر منها علنا «تأسيس» والجناح الأخر الداعم في الخفاء «صمود» ارتجفوا خوفا أن يضيع حلمهم بعودتهم لحكم السودان عبر بندقية المليشيا الإرهابية، وأصاب داعمي المتمردين الاحباط وهم يشاهدون يوما بعد يوم قادة وأفراد وجماعات المليشيا تسلم نفسها وعتادها واسلحتها للجيش وانهيارات بالجملة وسط قوات التمرد وهزائم ساحقة منيت بها المليشيا في أرض المعركة على امتداد جبهات القتال كل هذه المشاهد والمعطيات أكدت للداعمين هزيمة المليشيا وأن دحر التمرد اقترب وأن النصر المبين للقوات المسلحة والشعب السوداني بشرياته لاحت في الافق، بل بدأت البلاد تتعافى وتفكر في ما بعد الحرب والإعداد المبكر لمرحلة البناء والاعمار.. وما يحدث هذه الأيام باورقة مجلس الأمن والمقترح الأمريكي الخاص بحظر السلاح بكل السودان ومساواة القوات المسلحة السودانية المؤسسة القومية الأول بالبلاد بالمليشيا الإرهابية بتسميتهم بطرفي النزاع أو الأطراف المتقاتلة فيه ظلم وتجني على سيادة وهيبة الدولة، والمقصود من المقترح إيقاف انتصارات وزحف قواتنا المسلحة والقوات المساندة المسنودة بوقفة وتلاحم الشعب السوداني قاطبة بعد أن تكشف لمولي ووكلاء وسماسرة النهب عبر العالم أن المليشيا اقتربت من الهزيمة فارادوا لها الحياة ونفخ الروح في جسدها الذي أصابه الوهن والاحباط والانهيار المتسارع.. إلا أن عهد أبطال جيشنا قائما بتطهير كافة ربوع واصقاع البلاد من المليشيا والمرتزقة، ووقفة الشعب السوداني تظل ماضية نصرة لمعركة الكرامة.

ورقة قبل الأخيرة:

التحية للسفير الحارث ولجميع سفراء بلادي المقاتلين في الميادين الدبلوماسية والمدافعين حفظا لحقوق الدولة وسيادتها ممثلين للدولة وشعبها في المحافل الإقليمية والدولية.

ورقة أخيرة:

روسيا، الصين، باكستان، السعودية، مصر سجلت مواقف قوية ومساندة للسودان في جلسة مجلس الأمن التي انعقدت مؤخرا فلهم التحية.

من طين الفخار لضفائر السعف.. حكاية جدودنا في كل نقشة

قوى حرب الكرامة المستقبل الآتي

نقطة اولى

تكونت القوات المشتركة المساندة للقوات المسلحة في معركة الكرامة ضد مليشيا الدعم السريع من فصائل متعددة متنوعة اجتمعت على كلمة سواء تحت مظلة الوطن وسيادته التي تمثلها القوات المسلحة في مرحلة الحكم الإنتقالي وذلك بعد أن اشتد بالناس البلاء وذاق اهل السودان مرارة الإقتتال من تشريد وقتل ونهب اموال وهشاشة امنية طالت كل مناحي الحياة

اليوم تصعف شوكة الخارجين على الاجماع الوطني وبالطبع الذين رفعوا السلاح في وجه الوطن والمواطنين والقوات المسلحة

وقد اصابهم الخزلان والهزيمة وقد اتفقوا على تكسير الجيش السوداني بتاريخه الطويل وتبديله بقوات أخرى بمنهجية جديدة واسلوب جديد مفروض بالقوة فدامت الحرب سنوات تقتل الناس بلا رحمة وتنهب بلا حق وتخوف بلا وازع دارت المعركة والقوة المشتركة تصطف للقتال بشراسة منقطة النظير

نقطة ثانية

قويت شوكة الجيش فإنهزم التمرد في اكثر من 80%من مناطقه لتنتهي المهمة بخزلان الداعم الرئيس وفضح امره امام كاميرات العالم ومجالسه الأممية

والعدلية والسياسية وعيون العقلاء.

القوات المشتركة بفصائلها المتعددة اجمعت على مناصرة القوات المسلحة وقد فلحت وهي ترسم اليوم اكبر لوحة وطنية مخلصة واضخم مشهد في التاريخ الحديث بخروج التمرد من وديان كردفان والتواجد الفعلي على مسرح القتال وتأمين المدن والمواقع الإستراتيجية.

نقطة ثالثة

المشهد رائع و فصائل القوة تتقدم وتنظم صفها وهدفها تتدوج مفاهيم القتال والقادة والجنود

رغبتهم جامحة في وطن معافى من التشظي وسليم من الإحتراب والقتال بين أبنائه والقيادة العليا تدعو في مواثيقها الى وحدة الناس وتوحيد كلمتهم وتقوية مواقفهم الداعمة لسيادة البلاد ذاتاً وموضوعاً سيادة ومكانة بمنهج وسطى يقبل الجميع اضافة الى عز البلاد وتقدم نهضتها

التوافق الحميم الذي شهده يوم التكريم لمست فيه أن قادة الحركات رغم مرارات الأيام تركوا أبناءهم ، تركوا ديارهم. ، تركوا بهارج الدنيا بتجارتها واقتصادها وصولجانها ومجتمعاتها وقاتلوا

فتحقق النصر.

جملة النقاط

قوى الكرامة تشق طريقها ويبقى الود خالصاً من اجل جيل السودان وسلامة اراضيه وتاريخه الخالد هذا المفهوم لجد رهيب ومخلص وغال الثمن.

ونلتقي

فن المسرح كفعل نقدي سبيلاً للمقاومة والكرامة

قراءة تاريخ المسرح السوداني تبرز أهمية إبراهيم العبادي في توازيه أو تراتبه مع خالد ابو الروس في عملية الإسهام لخلق إبداع مسرحي ذو وشيجة بحركة المقاومة الوطنية وقتذاك، إبان جيل الثلاثينيات، جيل الإجراءات التعسفية التي قام بها البريطانيون بعد أحداث 1934، وكان نتاجا طبيعيا بل طورا من أطوار تلك المفاهيم التي سعت إلى إثارة مفاهيم الذات السودانية بحثا عن استقلاليته.

وذلك في تقديري ليس نموذجا للإبداع المقاوم، فحسب، بل ذلك بمثابة عقل نقدي للمجتمع سبيلا للمقاومة فالإيمان هو جوهر المقاومة في المنتج الفني الإبداعي، وهكذا كان رواد المسرح السوداني إيمان عميق بالسودان وحضارته وبعده التاريخي .. وهذا ما نجده حقا في نص مسرحية الملك نمر (فكرة ومغذي) التاريخ لتكون تعبيرا صادقا عن المكان والزمان وحياة الكتلة الإجتماعية، فالمسرحية مستودع شاسع المساحات للتعبير عن قيم الإنتماء الوطني ويبقى خالد ابو الروس وإبراهيم العبادي المثال الحي لما انتجته أدبيات الطبقة المتعلمة في منتصف العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، ذلك الجيل الذي حمل أعباء المرحلة الجنينية لقضية الذات السودانية في صياغة ومرجعية الحوارات حول مفهوم المسألة السودانية بتياراته المتعددة في اتجاه بلورة معنى السودان ووجوده مستقلا أرضا وشعبا. خالد ابو الروس وإبراهيم العبادي وآخرين من جيلهما كتبوا أدبا مقاوما، لأنهم كانوا يدعمون معاني الإنتماء الوطني وإذا انتقلنا من ذلك التاريخ البعيد إلى مشهديات واقعنا الآن، والسودان يخوض حرب معارك الكرامة، يمكن القول بأن الآداب والفنون قد دخلت إمتحانا، وأخشى ما أخشاه السقوط المدوي.

نحن في آواخر العام الثالث من معارك حرب الكرامة، ودوائر الإنتاج الفني تكاد تخلو من عمل يطوي في محتواه مواقفا وطنية صاعقة الإحساس تجاه بطولات القوات المسلحة، وملاحمها الأسطورية (الوثائقيات) هي مستودع للذاكرة الوقائع اليومية

لا تنتسب إلى الآداب والفنون وإن كانت هي مرجعيات ومصادر للاستلهام الآدباء والفنانين في هذه اللحظة التاريخية نحتاج إلى انجاز يلامس سقف الفن لا السرد، ولا الهتافات الخاوية من المعنى ما المشكلة إذا اتخذ المسرحيون الإبداع المسرحي سبيلا للمقاومة أو دعم الاتجاه الوطني أقول ذلك وأنا اكتب اقراري واعترافي أولا، أن وقائع معارك الحروب في منظورات المسرحيين خاصة تحتاج إلى زمن للتأمل ومن ثم تقديمها فنيا، وإلا سنكون أمام رصد وتسجيل لأحداث عاشها المشاهد إلا أنني أجد أن مرور ثلاثة أعوام من بداية حرب الكرامة، تكفي لأن تتعالى أصواتنا بحثا عن دور الأدب وفن العرض المسرحي في مشهديات واقعنا السوداني كفعل نقدي سبيلا للمقاومة والكرامة.